الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور -خنشلة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

شعبة اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

# التواصل باللغة العربية الفصحى في الجامعة، قسم اللغة والأدب العربي

# جامعة عباس لغرور خنشلة - دراسة ميدانية -

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال شهادة الماستر II

تقديم الطالبـــة: نزيهة إسغيذن

إشراف الأستاذ: عادل زواقري

أعضاء لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة العلميـــة | الجامعة الأصليـــــــة | الصفـــــة |
|---|---|---|---|
| ميلود حركاتي | أستاذ محاضر -ب- | جامعة عباس لغرور-خنشلة- | رئيســـــا |
| عادل زواقـري | أستاذ محاضر -ب- | جامعة عباس لغرور-خنشلة- | مشرفا ومقررا |
| إلياس بوشمال | أستاذ مساعد -أ- | جامعة عباس لغرور-خنشلة- | مناقشـــــا |

العام الجامعي 2018-2019

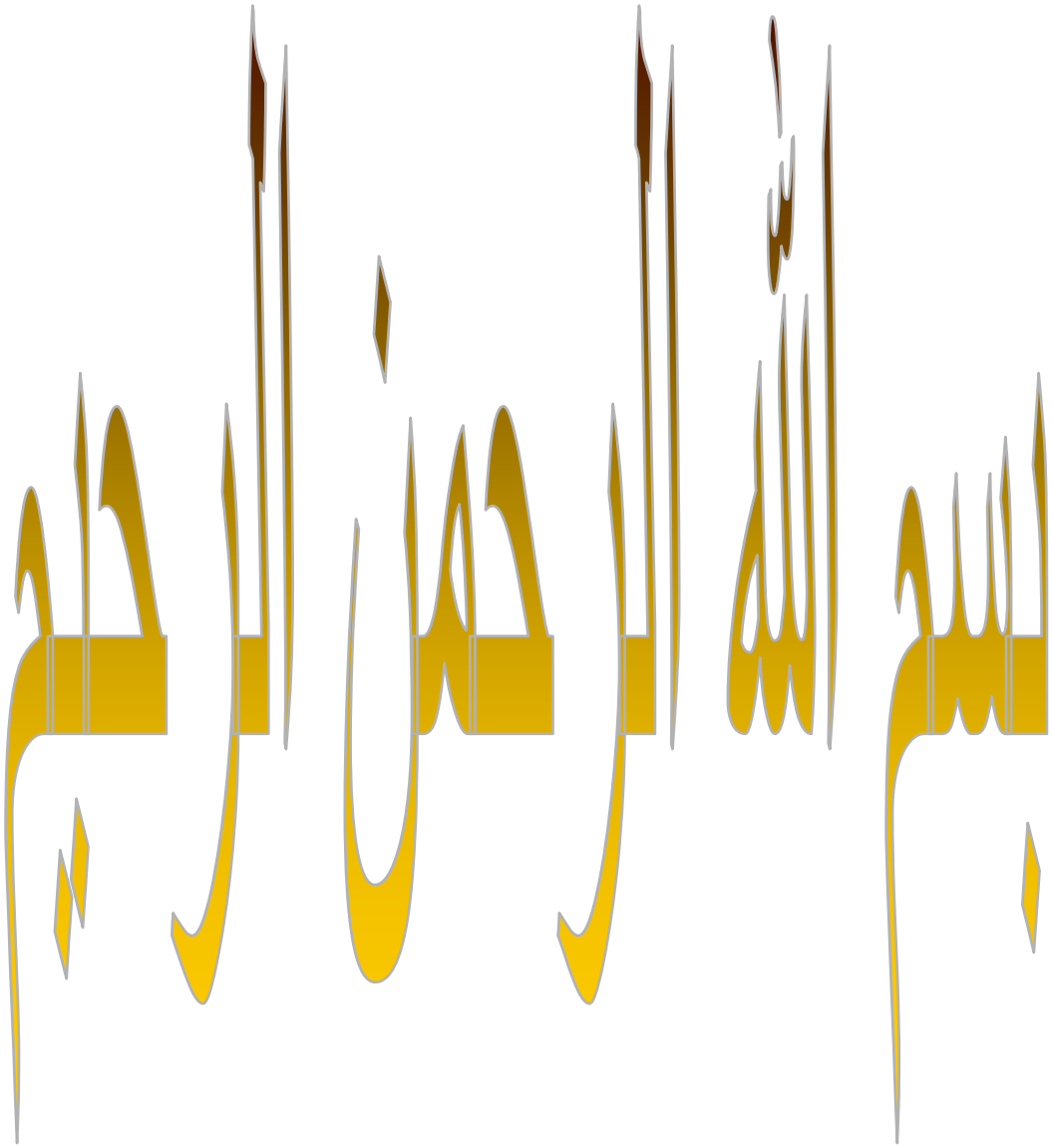
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

~

صدق الله العظيم

يوسف/ الآية: (02).

# شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيمِ

قال الله تعالى: «رَبِّ أَوْزِعْنِيَ أَنَ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنَ اَعْمَلَ صَٰلِحاً تَرْضَيٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ»

النمل/ الآية: (19).

الحمد لله الذي هدانا وللدين والعلم اجتبانا نشكره أن وفقنا وسدد خطانا وأعاننا على إتمام هذا البحث.

واعترافا مني بالجميل:

أتقدم إليك أستاذي المشرف والأخ عادل زواقري بأسمى عبارات الشكر والامتنان يا من كنت قدم صدق ووفاء ويا من بذلت ولم تنتظر العطاء ويا من كنت خير سند ومرشد ومحفز لي طيلة السنوات التي درستها عندك إلى أن توج مشواري بهذا العمل المتواضع فلك مني الحسنى إلى يوم القيامة.

كما أخص شكري واحترامي لكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين تفضلوا مشكورين على الإجابة عل أسئلة الاستبيان وخاصة أساتذة اللسانيات الذين كانوا حقا نجوما ظلت تلوح في سمائنا وعلى رأسهم الأستاذة "غقاقلية، بوشمال، حركاتي "

كما أخص بالشكر وعظيم امتناني إلى السادة الأفاضل لجنة المناقشة لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة لتصويبها وتوجيهها نحو الدقة.

كما لا يفوتني أن أتقدم إلى عمال المكتبة بأسمى عبارات الشكر والعرفان وكل من ساهم في إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

# اهداء

بسم الله الرحمن الرحيمِ

قال الله تعالى

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوٓاْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً

الإسراء/ الآية:(24).

إلى التي أوصاني بها المولى خيرا وبرا إلى التي حملتني وهنا على وهن إلى التي سهرت الليالي لأنام ملئ أجفاني إلى منبع الحب والحنان ومز الصفاء والنقاء إلى من أعانتني بالصلوات والدعوات في الخلوات " أمي "

إلى قرة عيني وماء حياتي أبي الذي تعب من أجلي وأفنى حياته لسعادتي وسعادة إخوتي وغرس في كياني حب العمل " أبي "

إلى من اقتسموا معي نظرات العطف والحنان الأسري إخوتي وعلى رأسهم السبتي الذي كان قبطاني في كل صغيرة وكبيرة.

إلى رفيقات الدرب " سلمى نادية وزهية "

إلى زميلاتي وزملائي الطلبة دفعة " 2019 "

إلى أغلى من في قلبي ولم يكتبهم قلمي

إلى هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

# مقدمة

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.

تعد اللغة ركيزة أي ثقافة فهي القالب الذي يشكل أفكارها ومبادئها، وهي عنوان أي أمة على وجه الأرض واللسان الناطق بهويتها؛ إذ لها صلة بالإنسان حيث تظهر المجتمع الإنساني على حقيقته، واستنادا على هذا فإن لغتنا العربية من بين أرقى وأعظم لغات الشعوب، فهي ذاتنا وهويتنا هي امتدادنا في الزمان والمكان، بها نزل القرآن الكريم وبها تكلم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلا أننا شهدنا في الآونة الأخيرة تدهور حالها وتشتت حروفها في جامعاتنا خاصة الجزائرية منها؛ إذ نلحظ أن هناك تدني كبير في مستوى التواصل باللغة العربية الفصحى ومن هنا كان منطلقنا لعنونة موضوع الدراسة بالتواصل باللغة العربية الفصحى في الجامعة قسم اللغة والأدب العربي جامعة عباس لغرور –خنشلة– دراسة ميدانية.

وهذا نظرا لأهمية الموضوع التي تتمثل في معرفة العربية الفصحى في الاستعمال؛ لأن معرفتها في الكتب فقط لا تكفي ولا يخدمها، كما أن المحيط الجامعي له مكانة كبيرة في جعل الفصحى أكثر تداولا في المجتمع.

حيث كانت الأسباب الدافعة لاختيار هذا الموضوع تتلخص في ملاحظتنا للغة التخصص تتعثر بها أقلام وألسنة المتعلمين، كما تسحق اللغة على أيدي أبنائها كما لو كانت عاجزة عن تحقيق مطالب التواصل وهروبهم إلى لغات أخرى يجدون فيها بديلا عن لغتهم الأم.

وعليه فالإشكالية المطروحة لخدمة هذا البحث هي: فيم تتمثل أهم الأسباب التي أدت إلى تدني مستوى التواصل باللغة العربية الفصحى؟ وتفرعت عنها أسئلة ثانوية أهمها:

- ما مفهوم التواصل؟ وما هي أنواعه؟ وهل فطن العرب إلى ماهية التواصل؟ وما هي أبرز المشكلات التي تواجه اللغة العربية؟ وإلى أي مدى يتم التواصل باللغة العربية داخل الوسط الجامعي؟ وما هي العوامل التي تحول دون التواصل في إنجاح هذه العملية؟ وما هي أبرز الحلول التي قد تكون مناسبة لعلاج هذا الضعف اللغوي؟

حيث سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على الخلل الذي يحول بين الطالب والتواصل بالفصحى.
- إبراز مكانة اللغة العربية الفصحى في نفوس أبنائها وما ينجر عن تأثير لغات المحيط واللغات الأجنبية في تعلمها وتعليمها، وهذا بعد الوقوف على أهم العوامل المؤثرة في ضعف التواصل باللغة العربية الفصحى.

وفي حدود مطلعتي المتواضعة بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، أخص بالذكر عوامل تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي، طلبة قسم ثالثة علم الاجتماع، لـ: الطالبة فايزة خطاب، جامعة محمد خيضر بسكرة – أنموذجا– مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إضافة إلى مقالة موسومة بـ: تدني مستوى اللغة العربية لدى الطالب الجامعي الأسباب والحلول لـ: نزيهة وهابي، جامعة البليدة2، العدد (17 و18)، مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية الخاصة بصعوبات التعلم؛ إذ اقتصرت هذه الدراسات في مدلولها على الأسرة والمجتمع فقط، إلا أن دراستنا هذه جاءت لتتم بقية الأسباب الفاعلة والمؤثرة في تدني مستوى التواصل بالفصحى.

أما عن المنهج الذي اتبعناه في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لمثل هذه الدراسات كما يتخلله ويخدمه إجراء الإحصاء الذي يساعد على وصف الظاهرة عن طريق استعمال الأرقام والنسب المئوية.

ومن أجل هذا انتظم البحث في مقدمة، مدخل، فصلين نظريين وفصل تطبيقي، وخاتمة، أما المدخل فقد تعرضنا فيه إلى ضبط أهم المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالدراسة بدءا بمفهوم التواصل لغة واصطلاحا، ثم تطرقنا إلى مفهوم اللغة العربية ثم الكشف عن أهم خصائصها وبيان أهميتها مع ذكر أبرز المشكلات التي تواجه اللغة العربية، كما بينا مفهوم الفصاحة اللغوية وبينا فيه أيضا على من هو الطالب الجامعي.

حيث جاء الفصل الأول بعنوان التواصل اللغوي، حيث تطرقنا فيه إلى نشأة النظرية التواصلية ثم ذكر عناصر وشروط عملية التواصل اللغوي ثم يليه أنواع التواصل، لنلج من خلال هذا العنصر إلى الفصل الثاني وهو التواصل في الوسط التربوي، الذي عالجنا فيه مفهوم وعناصر التواصل البيداغوجي، إضافة إلى نمطاه ثم ذكر أهم الوسائل والطرائق التربوية في العملية التعليمية، مع توضيح أهمية التواصل التربوي لنتم الفصل بـ: عوامل الضعف اللغوي في الوسط التربوي ليكون همزة وصل مع الفصل التطبيقي، الذي جاء كدراسة ميدانية موسومة باستعمال الفصحى في الجامعة موضحة لأبرز عوامل هذا الضعف اللغوي، حيث احتوى على مجموعة من الأسئلة محتواة في استبيانات موجهة إلى عينة من الطلبة والأساتذة لقسم اللغة والأدب العربي. وخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج المتحصل عليه في الدراسة مصحوبة ببعض الحلول والتوصيات المقترحة من أجل تواصل ناجح باللغة العربية الفصحى.

وللإلمام بموضوع الدراسة كان لزاما الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع أبرزها: الكتاب لـ: سيبويه، البيان والتبيين لـ: الجاحظ، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي لـ: علي تاعوينات ومهارات الاتصال في اللغة العربية لـ: إياد عبد المجيد وغيرها من المراجع التي كان لها الأثر الكبير في انجاز هذا البحث.

وما من بحث يخلوا من الصعوبات التي تواجه الباحث، حيث تتمثل الصعوبات التي واجهتني لإتمام هذا البحث في:

- صعوبة توزيع الاستبيانات الخاصة بالدراسة الميدانية وهذا في ظل الظروف السياسية التي اجتاحت جامعاتنا. ولكن بعون الله وتوفيقه تم هذا البحث الذي كان ثمرة مسار خمس سنوات من الدراسة في الجامعة.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الذي غمرني بفيض علمه وكثير نصحه وحسن معاملته وثقته بي وجميل صبره. وفي الأخير نسأل الله التوفيق وسداد الرأي، فنعم المولى ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين.

# مدخل:

# ضبط المصطلحات والمفاهيم

1- التواصل

1-1- لغة

1-2- اصطلاحا

2- اللغة العربية

2-1- مفهومها

2-2-خصائصها

2-3- أهميتها

2-4- مشكلات عامة تواجه اللغة العربية(التحديات)

3- الفصاحة اللغوية

4- الطالب الجامعي

**تمهيد**

تعد اللغة خاصية إنسانية أصيلة، فهي الميزة التي يتميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات؛ إذ لا يستطيع العيش بعزلة تامة عن بقية أفراد المجتمع، وهذا لتلبية حاجاته النفسّية، الاجتماعية والبيولوجية.

وهذا ما يؤكد لنا الأهمية البالغة للتواصل، وكأي مصطلح له تعريف من الناحية اللّغوية والاصطلاحية؛ إذ يجدر بنا أولاً أن نورد المفهوم اللّغوي.

**1- التواصل**

**1-1- لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور، أنَّ التواصل من مادة: "(وَصَلَ)، ووصَلْتُ الشَّيْءَ وَصْلاً وَصِلَةً، والوَصْلُ ضِّدَ الهِجرَانْ. ابن سيدة الوَصْلُ خِلافُ الفَصْل".[1]

كما نجد، في المعجم الوسيط: "أوْصَلْتُ الشَيْء وإليهِ الشَيْء: أنْهَاهُ وَأَبْلَغهُ إِيَاه".[2]

ونجد أيضا الجوهري في معجمه الصحاح، أنَّ: "التَواصُلَ ضِدَ التَصَارُم".[3]

نستشف ممّا سبق ذكره أن التواصل من المادة اللُّغوية (وصل)، وأن جل مفاهيمه اللُّغوية تصب في معاني مختلفة منها: الوصل، الاقتراب، البلوغ، والانتهاء. وهو ضد الفراق والهجران.

---

1- ابن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري): لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424هـ/ 2002م، مادة (وصل)، ج5، ص: 870 .

2 – مجمع اللُّغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، 1425هـ/ 2004م، ص: 1037.

3- الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد): الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1430هـ/2009م، ص: 1250.

**1-2- اصطلاحا:**

مما لا شك فيه أن التواصل وجد لأجل التفاهم بين الأفراد ونقل خبراتهم إلى الآخرين، إلا أننا إذا ما أردنا أن نورد مفهوما شاملا له سنقع في إشكالية تعدد المفاهيم وهذا راجع لتعدد خلفياته واتجاهاته الفكرية، حيث نجد التواصل:[1]

من النَّاحية الاجتماعية: "علاقة متبادلة بين طرفين أو انفتاح الذات على الآخرين".

ومن النَّاحية السيكولوجية: "عملية ذاتية داخلية يتم فيها الاتصال بين الفرد وذاته في نطاق أحاسيسه وتجاربه"

أما من النَّاحية التربوية: "عملية تحدث في الموقف التّعليمي التعليمي بين جميع الأطراف لتنظيم التّعلم".

من هنا نستشف أن التواصل عنصر بالغ الأهمية في حياة الإنسان؛ فهو نظام قائم بذاته يتيح للإنسان فرص التفاعل والتجاوب مع غيره في جميع المجالات وهو بالضرورة يقتضي وجود طرفين.

في حين لا ننسى أنّ التواصل قد يكون ذّاتيا وشخصّيا؛ بمعنى أن التجاوب يكون في نطاق ما يشعر به الفرد وهذا ما يوضحه التعريف التالي: "عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذّوات والأفراد والمجتمعات، وقد يكون التواصل ذّاتيا شّخصيا أو تواصلا غيريا، وقد يبنى على الموافقة أو المعارضة والاختلاف، ويفترض التواصل أيضا باعتباره نقلا وإعلاما مرسلا ورسالة ومستقبلا وشفرة، ويتفق على تسنينها وتشفيرها كل من المتكلم والمستقبل وسياقا مرجعيا ومقصدية الرسالة".[2]

---

1- علي تاعوينات: التواصل والتفاعل في المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، بلا، الجزائر، ط1، ص: 11.

2- جميل حمداوي: التواصل اللّساني والسيميائي والتربوي، الألوكة، بلا، ط1، دتا، ص: 6.

وعلى ضوء هذا التعريف نفترض أن التواصل إذا ما كان مع الجماعة فالرسالة تنطلق من المتكلم وهو المرسل إلى المتلقي وهو المرسل إليه تجمعهما رسالة وهذا عن طريق الوسيلة، إضافة إلى العناصر الأساسية المكملة لعملية التواصل، وهذا ما سنخصص له ورقة خاصة نتطرق من خلالها إلى مفهوم كل عنصر من عناصره.

التواصل لا يكون دائما منطوقا بل يكون أحيانا غير منطوق؛ إذ يقول في هذا الصدد **شارل كولي:** "التواصل هو الميكانيزم الذّي بواسطته توجد العلاقات الإنسّانية وتتطور.. إنَه يتضمن كل رموز الذّهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها ويتضّمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونّبرة الصوت".[1]

يعني أنَّ التواصل بين الأفراد يتم بتبادل المعارف الذهنية والوجدانية بطريقة لفظية أو غير لفظية، ونقصد بهذه الأخيرة الإشارات، الإيحاءات، والرموز.

وهكذا يتبين لنّا من خلال التعاريف المقدمة أن التواصل جوهر العلاقات الإنسانية ومطلب لتطويرها وتحقيق صيرورة تبادل الحقائق والأفكار بين شخصين أو أكثر.

## 2- اللغة العربية:

### 2-1- مفهوم اللغة العربية:

إذا ما أردنا إعطاء مفهوم للغة العربية كلغة قائمة بذاتها لها خصوصيتها لابد لنا من الوقوف على مفهوم اللغة أولا؛ إذ جاء في لسان العرب لابن منظور أن: "اللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذ تكلم".[2]

ومن أبرز التعريفات الاصطلاحية نجد ما ذكره ابن حني في كتابه الخصائص: "أما حدها أصوات يعبر به كل قوم عن أغراضهم".[3]

---

1- المرجع السابق: ص: 6.

2- ابن منظور: لسان العرب، ص: 213.

3- ابن جني (أبو الفتح عثمان): الخصائص، تح: محمد نجار، دار الكتب المصرية، بلا، ط1، ج1، ص: 33.

بمعنى أن اللغة ظاهرة صوتية واجتماعية إذا فهي أداة للتواصل، ومنها ننتقل إلى معنى العربية في اللغة بحيث جاء في معجم العين أن أصلها: "عرب" من العرب العاربة: الصريح منهم والأعاريب جماعة الأعراب، ويقال أعرب الرجل: أفصح القول والكلام وهو عرباني اللساني أي فصيح".[1]

وإذا ما أجمعنا القول في مفهوم اللغة العربية الفصحى فهي: "اللغة الجميلة الخالدة التي اختارها الله وعاء لكتابه المعجز القرآن الكريم ويراد بها القواعد العربية التي وضعت لضبط الحركات وصيانة الألسن في الوقوع في الخطأ".[2]

نخلص إلى أن اللغة العربية الفصحى لغة القرآن والشعر، وهي مجموعة من القواعد التي بها يحفظ اللسان من اللحن والزلل.

**2-2-خصائص اللغة العربية الفصحى:**

اتسمت اللغة العربية عن سائر اللغات بمجموعة من الخصائص سمحت لها بالتميز عن غيرها وهي كالتالي:

**أ-الخصائص الصوتية:**

إذا ما تكلمنا عن الخصائص الصوتية نجد أنها: "تملك أوسع مدرجي عرفته اللغات حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق، حيث تتوزع توزعا يؤدي إلى الانسجام".[3] بمعنى أن لحروف العربية قيمة تميزية تعبيرية، فلكل حرف وظيفته واتساقه مع باقي الحروف بحيث لا يكون نشوز في الكلمة.

1- الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد): العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط1، د تا، ج2، مادة (عرب)، ص: 28.

2- محمد الصالح الصديق: العربية لغة العلم والحضارة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، دتا، ص:26.

3- عصام الدين أبو زلال: في رياض العربية الفصحى، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 201م، ص: 15.

**ب- الاشتقاق:** تعد هذه الخاصية من أبرز الخصائص؛ إذ هي "أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتفاقهما في المادة الأصلية".[1] مثل: ضارب مشتقة من الفعل ضرب.

**ج- خصائص الكلمة العربية( الشكل، الهيئة، أو البناء والصيغة والوزن):** نفهم من هذه الخاصية "أن صيغ الكلمات في العربية هي اتحاد قوالب للمعاني تصب فيها الألفاظ فتختلف في الوظيفة التي تؤديها".[2] بمعنى أنّ للعربية أوزان كثيرة فمنها ما هو دال على معنى المفعول به وهي صيغة فعول ومنها ما هو دال على الفاعل.

**د- التعريب:** هو إحدى مظاهر الالتقاء بين العربية وغيرها من اللغات على مستوى المفردات؛ أي إخضاع اللفظ للقواعد والوزن العربي وتصير كلمة عربية، مثل: برنامه تصير برنامج.[3]

**هـ- الإيجاز:** صفة واضحة في اللغة العربية وهو عكس الإطناب والترسل.

**و- الإعراب:** سمة بارزة في اللغة العربية فهو في اللغة البيان والوضوح ونقصد به "تغير العلامة التي في أخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه".[4]

حيث تلعب هذه الخاصية دورا مهما في التركيب وإزالة اللبس عن الكلام. فمثلا نجد في قوله تعالى: «وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ».[5] وانطلاقا من العلامات الإعرابية نحدد المعنى من الآية، حيث نفهم من مقصود الضمة في كلمة ربه أنها تعني من قام بالفعل أي الفاعل ولولاها لما فهم أن الابتلاء من طرف إبراهيم وليس من الله سبحانه وتعالى.

---

1- السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد جاد المولى وآخرون، المكتبة العصرية، بيروت، 1986م، ج2، ص:346.

2- عصام أبو زلال: في رياض العربية الفصحى، ص: 18.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص: 21

4- صالح بلعيد: فقه اللغة العربية، موافق لبرنامج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السنة الأولى الجامعية، دار هومة، الجزائر، ط1، د تا، ص: 110.

5- البقرة/124.

نستنتج أن العربية لها خصائص كثيرة يضيق بنا المجال حصرها في هذه الورقة البحثية لذا سأقتصر على بعضها تاركة المجال لمن أراد التوسع العودة إلى الكتب التي تتوسع في الخصائص منها: المزهر في علوم اللغة لـ: لابن السيوطي وفقه اللغة لـ: صالح بلعيد.

**2-3- أهمية اللغة العربية:**

إن اللغة بشكل عام من بين أبرز مقومات الفرد في المجتمع ولغة كل أمة هي لسان حالها الذي يعبر عن ألامها وأحلامها وهذا ما ينطبق على اللغة العربية؛ إذ هي: "الأداة التي عن طريقها وبواسطتها اتصلت الأجيال العربية جيلا بعد جيل".[1]

فهي تمثل: "الجوهر الذاتي للأمة العربية".[2]

ونظرا للأهمية اللغة العربية أوردنا بعض الأقوال للعلماء بحيث اقتصرنا على العلماء الغرب لكي نؤكد على عالميتها وأهميتها.

يقول الفرنسي **ارنست رينان:** "اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الجمال وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر فليس بعدها طفولة ولا شيخوخة".[3]

كما يدعمه الألماني **فريتاغ** في قوله: "اللغة العربية أغنى لغات العالم".[4]

وهذا يعني أن اللغة العربية لغة حية نابضة بالحياة، ومزدهرة بازدهار الحضارة التي تنتمي إليها بما تملكه من مقومات النمو والتطور.

1- عصام الدين أبو زلال: في رياض العربية الفصحى، ص: 13.

2- عبد العزيز بن عثمان التويجري: حاضر اللغة العربية، بلا، ط1، دتا، ص: 7.

3- زكرياء إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، الأزاريطة، ط1، 2005م، ص: 38.

4- المرجع نفسه، ص: 38.

ومما لا شك فيه أن بين اللغة العربية والقرآن الكريم علاقة تلازم، فبها نزل القرآن وبه نالت شرفها وقداستها وسر خلودها؛ إذ التقدير قائم بتقدير إلهي وخير دليل على شرف هذه اللغة ما جاء في مواضع آيات كثيرة من القرآن الكريم.

قال الله تعالى: «وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ».[1]

قال الله تعالى:«إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ».[2]

وقال أيضا: وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ».[3]

وقال سبحانه وتعالى في موضع آخر: «وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا».[4]

وقال جل شأنه أيضا: «إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ».[5]

وقال الله تعالى أيضا: «وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا».[6]

كما بين الله تعالى أيضا قيمة وأهمية اللغة العربية في قوله: «كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».[7]

---

1- الشعراء/ 192-195.
2- يوسف / 02.
3- النحل / 103.
4- الشورى / 07.
5- الزخرف / 02.
6- الرعد /38.
7- فصلت/ 3.

وهذا ما يؤكد لنا أهمية اللسان العربي وأن للغة العربية مكانة مميزة وشأن عظيم كونها لغة القرآن الكريم.

**2-4- مشكلات عامة تواجه اللغة العربية الفصحى (التحديات):**

تعدّ اللغة العربية من بين اللغات التي تواجه عقبات جمة وهي بمثابة حجرة تعثر في وجه تطورها ومسايرتها الركب الحضاري فمن بين هذه التحديات نذكر ما يلي:

**أ- الازدواجية اللغوية:** إحدى أبرز المشكلات إذ تعني تداخل لغة الكتابة والمخاطبات الرسمية مع اللغة المحكية المستعملة في الكلام اليومي، وخير مثال عل ذلك تداخل العامية الجزائرية مع العربية الفصحى.[1]

**ب- الثنائية اللغوية:** وهي على خلاف الازدواجية فهي وجود لغتين لهما نفس المرتبة تتمتعان بالقدر نفسه من الاستعمال والكتابة الرسمية، مثلما نلاحظ العربية والفرنسية في الجزائر.[2]

وخلاصة مما تقدم فالفرق بين الازدواجية والثنائية أمر صعب وذلك لتضارب الآراء حولهما، إلا أننا اخترنا ما طمأنت إليه نفوسنا وهذا بالتمثيل للواقع اللّغوي من خلال ما تقدم شرحه من قبل إبراهيم محمود خليل في كتابه مدخل إلى علم اللغة.

**ج- الدعوة إلى العاميات:** ونقصد بهذا الاتجاه أنّ العربية تعيش تحديا من أكبر التحديات بحيث أن هناك فئة من العلماء والمفكرين ينادون بسلخ اللهجات نهائيا عن اللغة الأم وإحلالها محلها.

1- ينظر: إبراهيم محمود خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة، عمان، ط1، 1430هـ/ 2010م، ص: 75.
2- ينظر: المرجع نفسه: 76.

"ومصدر هذه الدعوة ظهرت في مصر 1880م للمؤلف أجنبي خصص لدراسة العامية في مصر، فانبهر العرب وتأثروا به...؛ إذ أقروا أنّنا يجب أن نستخدم العامية في كل الشؤون التي تستخدم فيها اللغة العربية".[1]

وهناك من رد أنّ العربية "ليست إلا لغة كتابة وأنها لم تتطور مع الزمن التطور الكافي للحياة والبقاء".[2]

وبهذا نجمل القول أنّ اللغة العربية لها مالها وعليها ما عليها، إذ لا يجب أن نتبع الغرب فلكل لغة خصوصيتها فهي لغة القرآن الكريم وبه حفظت، وعليه فإننا مازلنا متفائلين أن هناك من يقف بالمرصاد لوئد هذه الفكرة قبل استفحالها وانتشارها.

**3- الفصاحة اللغوية:**

تعد الفصاحة من بين أهم المصطلحات البلاغية التي كانت محل اهتمام كثير من العلماء البلاغيين.

الفصاحة في اللغة كما جاء في لسان العرب لابن منظور من مادة: "فصح والفصاحة: البيان وفصح الرجل فصاحة فهو فصيح".[3]

أما فيما يخص المفهوم الاصطلاحي للفصاحة فهناك الكثير من التعاريف بحيث استقينا منها ما يلي: "الظهور والبيان"[4].

"عبارة الألفاظ البينة المأنوسة الاستعمال السلسة على اللسان القريبة إلى الفهم".[5]

---

1- عبد الله عطوات: اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2003م، ص: 75.

2- أحمد تيمور: مشكلات اللغة العربية، مكتبة الآداب بالحماميز، المطبعة النموذجية، لاسكة الشابوري بالحلمية الجديدة، ص: 5.

3- ابن منظور: لسان العرب ص: 544.

4- الخفاجي:(أبو محمد بن عبد الله بن سعيد سنان): سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1982هـ/1402م، ص: 57.

5- بن عيسى بالطاهر: البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات، دار الكتب الجديد، ليبيا، 2008م، ط1، كانون الأول، ص: 17.

نستشف من المفهوم اللّغوي والاصطلاحي أنّ معنى الفصاحة يتمحور حول مفهوم واحد وهو الظهور والبيان.

**4- الطالب الجامعي:**

تشهد اليوم مجتمعاتنا تحولات عديدة على جميع الأصعدة خاصة المجال التعليمي، حيث يسعى هذا القطاع إلى بناء مؤسسات تعليمية وتزويدها بكل الهياكل بدءا بالمرحلة الابتدائية وصولا إلى المرحلة الجامعية.

وهذا ما سيتم التطرق إليه من خلال تسليط الضوء على أهم مكونات هذه الأخيرة ألا وهو الطالب الجامعي.

وقبل الحديث عن الطالب لابد لنا أن نتطرق إلى مفهوم الجامعة، حيث تعد المكان الذي يحوي هذا الطالب.

وعرفت الجامعة على أنها: "مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي".[1]

وإذا ما أردنا أن نسلط الضوء على مفهوم الطالب الجامعي نجد أنه: "هو الذي يلتحق بكليات التربية بهدف ممارسة مهنة التدريس بعد تخرجه منها ويتم تدريسه على أيدي الأعضاء والمشرفين التربويين الذين تحددهم الكلية وتختارهم للقيادة والإشراف عليهم".[2]

إذا فالطالب يمثل أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التعليمية، وهذا للأجل تحقيق المعرفة في أحد التخصصات التي يريدها وهذا وفقا لميوله ورغباته.

---

1- هشام فوزي وآخرون: إدارة التعليم الجامعي، مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، الوراق، ط1، 2008م، ص: 62.

2- حسين اللفاني: معجم المصطلحات المعرفة في المناهج وطرق التدرريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1424هـ/2003م، ص: 195.

# الفصل الأول

# التواصل اللغوي

1- نشأة النظرية التواصلية
2- التواصل في التراث العربي
3- التواصل عند الغرب
4- عناصر العملية التواصلية
5- شروط العملية التواصلية
6- مهارات التواصل اللغوي
7- أنواع التواصل

## 1- نشأة النظرية التواصلية:

مما لا شك فيه أن التواصل مطلب إنساني لا غنى عنه في مختلف الثقافات الإنسانية القديمة والحديثة، إذا فالبحث في ما يسمى بالتواصل قديم قدم البشرية والإنسان في حد ذاته لذلك كان البحث في قضاياه ضاربا جذوره في أعماق الدراسات العلمية.

ومنها "انطلقت الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة في نظرية التواصل في الولايات المتحدة الأمريكية في الأربعينيات من القرن 20، وقد ساهمت أبحاث متنوعة في اختصاصات محددة، الفيزياء، الرياضيات، في بلورة نظرية حول الأنظمة التواصلية."[1]

إضافة إلى هذه الأبحاث المتخصصة نجد نموذج: "**كلود شانون ووراين** سنة 1949م. في كتاب لهما شرحا هذه النظرية مستندين إلى نموذج الإخبار عبر التلغراف وكان المنطلق من التلغراف إلى التواصل البشري، وهكذا كان لنظرية التواصل دور كبير في العلوم الإنسانية ومنها ربطها اللغوي **جاكبسون** باللغة وطبقها على وظائف اللغة الستة."[2]

"وبعد هذه المحاولات تمكنت نظرية التواصل من تحديد موضوعها وتأسيس منظوراتها الجديدة، وقد شكل التواصل اللساني فرع من الفروع المدروسة في نظرية التواصل، ونمت في هذا الإطار عمليات تحديد دقيقة لمفاهيم عدة وحدود كثيرة."[3]

نفهم بعد هذا العرض أن التواصل لم ينشأ من عدم وإنما استطاع أن يرقى إلى مستوى نظرية قائمة بحد ذاتها ذات قواعد وأسس ومناهج خاصة بها.

---

1- عبد القادر الغزالي: اللسانيات المعاصرة، ونظرية التواصل، دار الحوار، سوريا، ط1، 2003م، ص: 23.

2- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009م، ص: 43.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص:23.

**2- التواصل في التراث:**

معلوم أن الإنسان ذوا طبيعة اجتماعية؛ فهو دوما بحاجة إلى التعاون والتفاهم مع بني قومه وهذا شيء طبيعي وهذا ما يعرف عندنا بالتواصل، وانطلاقا من هذه الحقيقة نستطيع صياغة تساؤل مفاده كيف حدد وعرّف علماؤنا القدامى مفهوم التواصل؟

ركز العرب القدامى على ملامح مفهوم التواصل، وهذا من خلال التطرق إلى موضوعات تتمثل في تعريف اللغة، البيان، البلاغة والفصاحة وغيرها.

فهذا ابن جني يعرف اللغة في قوله: "أما حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."[1]

نفهم أن اللغة ظاهرة صوتية ولها وظيفة اجتماعية في النقل والتعبير عن أغراض الفرد واحتياجاته، وهذه سمة من سمات التواصل الذي يفرض أصوات تنطق وتسمع ورسالة تعد واسطة بين طرفيها.

كما يظهر لنا جليا مفهوم التواصل عند ابن سنان الخفاجي في قوله: "يكفي من حظ البلاغة ألا يؤتى السامع من سوء فهم الناطق ولا الناطق من سوء فهم السامع."[2]

بمعنى أن الخفاجي هنا تعرض للتواصل من خلال الوظيفة الإفهامية للغة؛ أي أنها فهم وإفهام بين المتكلم السامع.

كما يتجلى التواصل من خلال الإبانة عن المعاني كما في قول الجاحظ: "والبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان ومن أي جنس كان

1- ابن جني: الخصائص، ص: 33.

2- الخفاجي: سر الفصاحة، ص: 220،221.

الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي يجري إليها القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الوضع."[1]

إن في كلام الجاحظ إشارة إلى التواصل، وهذا من خلال التعرض إلى أغلب عناصر العملية التواصلية حيث نجد: المرسل، المتلقي والرسالة التي يشترط فيها الوضوح دون تشويش ومعيقات؛ لأن الغاية الفهم والإفهام، مع تأكيده على توصيل المعنى مهما كانت الطريقة في قوله: "ومن أي جنس كان الدليل" باعتبار هذا الأخير قناتا سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، والشفرة في قوله: "كشف لك قناع المعنى".

كما نستخلص معنى التواصل عند سيبويه من خلال تقسيم الكلام وهذا في قوله: "فأما المستقيم الحسن فقولك أتيتك أمس وسأتيك غدا، وأما المحال فأن تنقض كلامك بآخره، فتقول: أتيتك غدا وسآتيك أمس. وأما المستقيم الكذب فقولك حملت الجبل، وشربت ماء البحر ونحوه، وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك: قد زيدا رأيت وكي زيد يأتيك وأشباه هذا. وأما المحال الكذب، فأن تقول سوف أشرب ماء البحر أمس." [2]

وهنا يتجلى لنا عناية النحاة بالتواصل كون الغاية الأسمى هي الإفهام من خلال تراكيب سليمة في اللفظ والمعنى، وهنا نلاحظ أن سيبويه ركز على استقامة الكلام ووضوحه وهذا ليصل المعنى سليما دون معيقات من المرسل إلى السامع؛ إذ محور هذه التعابير النأي عن الكلام الذي يعتريه المجاز والقبيح الذي يصعب فهمه، والمحال الكذب الذي ينقطع التواصل فيه لانعدام استقامة الكلام.

---

1- الجاحظ(أبو عثمان عمروا بن بحر): البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، لبنان، ط7، 1478ه/1998م، ص:70.

2- سيبويه(أبو عمرو بن عثمان بن قنبر): الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408ه/1988م، ج1، ص: 25،26.

نخلص إلى أن المتتبع في كتب التراث اللغوي وخاصة البلاغة العربية نجدها حافلة بالبعد التواصلي، إلا أننا اقتصرنا في هذه الورقة على بعض الإشارات فقط لنبين أن العرب تعرضوا إلى التواصل حتى وإن لم يذكر كمصطلح.

**3- التواصل عند الغرب:**

تعرض كثير من اللغويين الغربيين إلى معنى التواصل، وهذا من خلال تعريفهم وبيان وظيفتها. فهذا **دوسوسير** مثلا يرى بأن اللغة هي نظام من العلامات والرموز والإشارات وهذا في كتابه محاضرات في الألسنية العامة.

ومنها يصف **دو سوسير** التواصل بين(أ) و(ب) وهما يتبادلان الحديث فيما بينهما على النحو التالي:

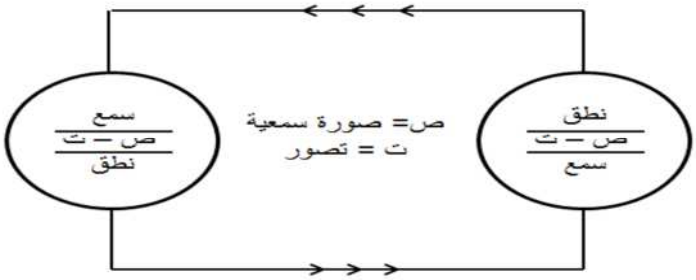


**- شكل يمثل الدورة التخاطبية عند دوسوسير**[1]

نفهم من هذه الدارة تحديد الدورة التخاطبية بين طرفي الخطاب، انطلاقا من التصور إلى الصورة السمعية المنتقلة من صورة كلامية إلى المتكلم إلى سمع بالنسبة للسامع. بمعنى أن المرسل يمثل نقطة الانطلاق(أ)؛ أي هو الباث وهو بدوره يبعث أصوات أثناء تبليغ رسالة صوتية بحيث تنقل وتصطدم بأذن المتلقي وهو المنفعل (ب) محاولا إدراك كنهها والوصول إلى المعنى المقصود.

1- عبد الجليل مرتاض: اللغة والتواصل، اقترابات لسانية لإشكاليات التواصل للتواصل الشفوي والكتابي، دار هومة، الجزائر، ط1، دتا، ص: 49.

وللتواصل عوامل تصحبها تتمثل في:[1]

أ- النفسية: وتتمثل في نفسية المتكلم والحافز الذي يدفعه إلى تبليغ الرسالة أو المرسلة اللغوية.

ب- الفيزيولوجية: تكمن في نقل المتكلم المرسلة في ذهنه من العمليات المجردة إلى العلاقات الفيزيولوجية بواسطة أعضاء النطق.

ج- الفيزيائية: تتمثل في تسرب الموجات الصوتية عبر الهواء إلى أذن السامع.

ومن اللسانيين أيضا الذين تعرضوا للتواصل نجد: **رومان جاكبسون**؛ إذ هو الأخر نادى بوظيفة اللغة المتمثلة في التواصل، وهذا من خلال دورة التخاطب وتعرضه للوظائف اللغة الستة. حيث سنورد أهم العناصر المشكلة في عملية التواصل عند **رومان جاكبسون** وهذا من خلال الترسيمة التالية:

**- شكل يمثل عناصر العملية التواصلية**[2]

نفهم أن عملية التواصل لا تتم إلا إذا توفرت هذه العناصر الستة؛ إذ يقوم المرسل بإرسال المعلومات إلى المرسل إليه وهذا الأخير يجب أن يكون مستوعبا للرسالة، ولكي تكون الرسالة قابلة للفهم تتطلب سياقا ترد فيه وهو الوضع الذي جاءت عليه الرسالة، إذ

1- فاطمة الزهراء صادق: التواصل اللغوي ووظائف عملية التواصل في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الأثر، جامعة سيدي بلعباس الجزائر، العدد 28 جوان 2017.

2- عبد الجليل مرتاض: اللغة والتواصل، ص: 103.

تصاغ من قانون مشترك بين طرفي التواصل عبر قناة فيزيائية بين المتكلم والمخاطب وهذا من أجل ضمان استمرارية التواصل فيما بينهما.[1]

إذ لا يفوتنا الحديث عن عناصر العملية التواصلية وبشكل مفصل وهذا من خلال تخصيص ورقة بحثية كاملة إذ نتطرق إليها إلى مفهوم كل عنصر مع الوظيفة التي تؤديها.

**4- عناصر العملية التواصلية:**

إذا ما أردنا التكلم عن التواصل أي على اللغة وهي تمارس من طرف المتكلمين في الواقع؛ فإننا نعود إل الرسم الذي وضعه **رومان جاكبسون** لهذه العملية والسبب في ذلك أن هذا الأخير هو من تعرض إلى هذه العملية وحاول الوقوف على مكوناتها وتحليل الكيفية التي يتم من خلالها الكلام بين المتكلم والمخاطب.

عملية التواصل لن تكتمل إلا بوجود عناصر مكملة لبعضها البعض وتتمثل هذه العناصر في ما يلي:

أ- المرسل (destinateur): يعد العنصر الأهم في العملية التواصلية؛ إذ هو الجهة المسئولة بنقل الرسالة إلى المرسل إليه ويعرف بأنه: "باعث أو مصدر الرسالة المرسلة للمستقبل وهي الهدف من عملية الاتصال."[2]

يعني أن المرسل هو الذي يقوم بنقل المعلومات إما بواسطة لغة شفوية أو على شكل حركات أو إشارات وهذا المرسل إما يكون فردا أو جماعة.

1- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2014م، ص: 87.

2- إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الوفاق، عمان، ط1، 2011، ص: 15.

ب- المرسَل إليه (destinataire): هو الفئة المستهدفة من العملية التواصلية؛ إذ هو: "الجهة التي توجه إليه الرسالة ويقوم بحل رموزها وتفسير محتواها وفهم معناها وقد يكزن شخصا أو مجموعة من الأشخاص".[1]

ج- الرسالة(message): تعرف بأنها: "النص الكلامي أو الشفوي أو الإيحائي أو أي شكل كان فهو يمثل رسالة موحية تتحرك لتصل إلى الطرف الأخر".[2]

نفهم من هذا التعريف أن الرسالة هي المعنى المنقول والمرجو من العملية التواصلية؛ إذ تمثل مجموع الحقائق والمعارف التي يقوم المرسل بترميزها سواء كانت لفظية أو غير لفظية.

د- القناة(canal): تمثل الرابط بين المرسل والمرسل إليه في نقل الرسالة وهي: "الأداة أو الوسيلة التي عن طريقها يتم الاتصال."[3]

بمعنى أن القناة هي الواسطة وقد تكون هذه الأخيرة لغة منطوقة أو غير منطوقة مثل: الإشارات والرموز.

هـ- السنن(code): هو مجموعة من القواعد والعلامات أو هو نظام مشترك كلي بين المرسل والمرسل إليه ويعرف بأنه: "القانون المنظم للقيم الإخبارية والهرم التسلسلي الذي ينظمه عبر نقاطه التقليدية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه كل نمط تركيبي فمنه ينطلق الباث عندما يرسل رسالة خطابية معينة."[4] بمعنى أن السنن أو ما يسمى بالشفرة هي نسق من القواعد المتعارف عليها بين الطرفين وبدونها لا تتم عملية التواصل.

---

1- عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية للمكتبات، دار البازوري، عمان، الطبعة العربية، ط2، 2007م، ص: 87.

2- المرجع نفسه: ص: 15.

3- سليم حمدان: أشكال التواصل في التراث البلاغي، دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في لسانيات الخطاب، 2008م/ 2009م، ص: 52

4- المرجع نفسه: ص:52.

و- السياق (contexte): هو مجموع الظروف والملابسات التي أنجزت فيها الرسالة؛ أي أن "لكل رسالة مرجع تحيل عليه وسياق معين مضبوط قيلت فيه ولا تفهم مكوناتها الجزئية أو تفكك رموزها السنية إلا بالإحالة عل الملابسات التي أنجزت فيها الرسالة قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب."[1]

وبناءا على هذه العناصر المشكلة للدورة التخاطب حدد لها **رومان جاكبسون** وظائف ستة تتمثل في:[2]

1* الوظيفة التعبيرية (la fonction expressive): وهي التي تركز على المرسل.

2* الوظيفة الإفهامية: (la fonction cognitive) وهي التي تركز عل المرسل إليه.

3* الوظيفة الإنتباهية: (la fonction phatique) تتمحور حول قناة الاتصال وتهدف إلى تأكيد الاتصال وتثبيته.

4* الوظيفة المرجعية: (la fonction référentielle) تركز هذه الوظيفة على السياق ومدى مطابقة الرسالة للموضوع الذي تحيل عليه.

5* الوظيفة ما وراء اللغة: (la fonction métalinguistique) تركز هذه الوظيفة على السنن ولها القدرة على تفسير اللغة أثناء التواصل.

6* الوظيفة الشعرية: (la fonction poétique) تتمحور عل الرسالة باعتبارها حاملة للمعنى ولا تغيب في أي رسالة.

1- الطاهر بومزبر: التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1428هـ/2007م، ص: 30.

2- ينظر: هيام كريدية: أضواء على الألسنية، دار الحوار، لبنان، ط1، 1429هـ/2008م، ص: 30.

**5- شروط العملية التواصلية:**

من أجل تحقيق صيرورة العملية التواصلية وجب أن تتوفر شروط في عنصر من عناصرها، وذلك لكي تتم العملية التواصلية بطريقة فعالة وناجحة.

**أولا- ما يتعلق بالمرسل:**

إن لنجاح التواصل وضمان وصول المعلومة من المتكلم إلى المخاطب، لابد من توفر الكفاية وهي أهم عامل للنجاح وقد عرفت الكفاية بأنها: "قدرة المتكلم على معرفة كيف تستعمل اللغة ومعرفة ما يجب قوله في ظروف معينة، ومتى يجب السكوت ومتى يجب عليه الكلام".[1]

بمعنى أن الفرد وجب عليه أن يكون على دراية كافية باللغة وقواعدها ومدى ضرورة التحكم فيها إضافة إلى النقاط التالية:[2]

* القدرة على التعبير بالوضوح.
* أن يكون مقتنعا مؤمنا بأهمية الرسالة التي ينوي إيصالها.
* أن يكون ملما بطرق الاتصال ووسائله المختلفة.
* القدرة على التأثر في المستقبل.

وهذا ما يوضح لنا أن للمرسل أو الباث للرسالة لابد أن تتوفر فيه هذه الشروط وغيرها، قصد تسهيل عملية نقل المحتوى للمتلقي.

1- محمد متولي قنديل ورمضان محمد بدوي: مهارات التواصل بين البيت والمدرسة، دار الفكر، عمان، ط1، 2005م، ص:95.

2- تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص: 52.

**ثانيا- ما يتعلق بالمرسَل إليه:**

لابد من امتلاك المهارة اللغوية وقد عرفت بأنها: "معرفة المتلقي للغة التي يستعملها المرسل ويثبت بها رسالته وكذلك القدرة على التحليل والتركيب ورؤيته للعلاقات بين الأشياء."[1]

بمعنى المتلقي عليه أن يكتسب هذه المهارة لكي تكون له القدرة على استقبال وفهم الرموز المرسلة، وتفسيرها تفسيرا صحيحا يمكنه من التجاوب والتفاعل معها.

**ثالثا- ما يتعلق بالرسالة:**

بما أنها مجموعة من الأفكار والمفاهيم فهي الأخرى لابد لها من شروط وهي كالتالي:[2]

*الدقة العلمية للمحتوى.

* البعد عن التعقيد والتشعب.

* لابد أن ينبع محتوى الرسالة من تحديد دقيق للهدف المنشود من عملية التواصل، وأن يتناسب مع قدرات المستقبل ومحتواه المعرفي.

* التدقيق في الأسلوب المناسب.

بمعنى أن الرسالة لابد لها وأن تحدد المستوى المعرفي وذلك لتسهيل عمل نقل المحتوى إلى المستقبل؛ إذ هناك الأسلوب العلمي وهناك الأدبي وكل حسب مستواه الثقافي.

1- المرجع السابق: ص:95.

2- تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص:53.

**ثالثا- ما يتعلق بالقناة:**

باعتبارها الوسيلة أو الطريقة لنقل الرسالة فهي الأخرى تشترط ما يلي:[1]

* أن تكون خالية من العيوب.

* أن تكون الوسيلة ذات عرض مناسب وجذاب من حيث الحجم والشكل والصوت.

* أن تكون الوسيلة مناسبة للموضوع الرسالة الذي يعالج من كلا الطرفين

نخلص إلا أن الرسالة لابد لها من وسيلة يتم من خلالها نقل الأفكار والمعاني إلى المتلقي، لذا وجب الحرص على سلامتها وانتقاء أفضل الوسائل وهذا لتصل الرسالة واضحة وملائمة لطبيعة الأفكار والمعلومات.

وبهذه النقاط نكون قد ألممنا ببعض الشروط الواجب توفرها لنجاح العمل التواصلي في أحسن صورة.

**6- مهارات التواصل اللغوي:**

إن تحقيق الكفاءة اللغوية يعد أمرا ليس بالأمر الهين لأن الكفاءة تستدعي تدريبا مبكرا على مهارات اللغة العربية.

وقبل التدرج للحديث عن هذه المهارات لابد لنا أن نقدم تعريفا واضحا للمهارة كون عنوان المساق يحتاج منا ذلك والمهارة اللغوية هي: " الأداء المتقن للغة إما سماعا وتحدثا وقراءة وكتابة، ولا تتحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر؛ لأن المهارة ليست فطرية وإنما هي مكتسبة تعتمد على التدريب والتكرار".[2]

نفهم أن بعد التدريب والتكرار والتعلم من الأخطاء يصل المرء إلى درجة عالية من الإتقان ويصبح قادرا على الخلق والإبداع.

---

1- محمد متولي قنديل ورمضان سعد بدوي: مهارات التواصل بين البيت والمدرسة، ص: 99.

2- إياد عبد المجيد: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص: 15.

**أ- الاستماع:**

تكتسب مهارة الاستماع أهمية بالغة عند الإنسان؛ إذ هي: "عملية عقلية وحسية تتطلب من المستمع استقبال المعلومات بالأذن وإمعان الذهن والفكر حتى يفهم المستمع ما سمع إليه."[1]

وهذا يعني أن الأذن لا تعني قدرة الأذن على سماع الرموز الصوتية فقط بل تعني أيضا فهم هذه الرموز وتفسيرها والتفاعل معها.

**ب- الكلام (التحدث):**

تعد هذه المهارة من أكثر المهارات استعمالا وهي: "نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة مع الصحة في التعبير وسلامة في الأداء".[2]

حيث تتطلب هذه المهارة القدرة على الاستعمال والاستخدام الصحيح للغة.

**ج- القراءة:**

تعد القراءة من أبرز المهارات التي تغذي العقل وتهذب العاطفة؛ إذ هي: "عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة وتشتق المعاني الجديدة."[3]

القراءة فن لغوي تثري المعجم اللغوي ومصدر الثقافة الإنسانية التي منها ينهل لكي ينمي أفاقه ويوسع مداركه.

---

1- نبيل عبد الهادي وآخرون: مهارات اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، ط3، 1429هـ/2009م، ص: 159.

2- نبيل عبد الهادي وآخرون: مهارات اللغة والتفكير، ص: 168.

3- كامل عبد السلام الطراونة: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة، عمان، ط1، 2013م، ص: 118.

**د- الكتابة:**

مهارة وأداء منظم من خلالها يخرج المرء ما بنفسه من مشاعر وما يدور في خلده من أفكار فهي: "صناعة بالألفاظ التي يتخيلها في ذهنه ومعاني قائمة في نفسه بوساطة قلم يخط الصورة الباطنة ويحولها إلى صورة محسوسة ظاهرة".[1]

وعليه نجمل القول أن هذه المهارات اللغوية، لابد وأن تتكامل فيما بينها بعلاقات يدركها المتعلم من خلال أدائه لها وأن أي إهمال لمهارة من المهارات يؤدي إلى نقص المهارات الأخرى، لهذا وجب على كل طالب أن ينمي ويجتهد حق الاجتهاد في طلب واكتساب هذه المهارات اللغوية مجتمعة فيما بينها خاصة لطالب تخصص الأدب العربي.

**7- أنواع التواصل:**

هناك كثير من أنواع التواصل التي وجدناها مبثوثة في ثنايا الكتب إلا أن هذه الأخيرة لم تتفق على تقسيم واحد، فهناك من قسم التواصل إلى تواصل ذاتي وتواصل شخصي فردي وتواصل جماهيري وهناك التواصل الجماعي. وهناك من قسم التواصل إلى قسمين أساسين لفظي وغير لفظي.

وفي إطار التواصل اللفظي ارتأينا إلى التقسيم القائل أن التواصل أنواع عدة منها: السيميائي، اللساني، التربوي.

ولأن هذا الأخير هو محور الدراسة الذي نحن بصدد معالجته كونه يتكئ على المرسل وهو (المدرس) والمرسل إليه وهو (الطالب) والرسالة وهي (المادة الدراسية) أو المنهاج وهذا هو ثالوث العملية التعليمية التعلمية.

وبما أن محور الدراسة التي سنجريها في هذا البحث هو التواصل باللغة العربية الفصحى في الجامعة؛ يعني أنه تواصل تربوي بيداغوجي لذا أفردنا له فصلا خاصا به وذلك لتنظيم عناصر خطة البحث.

---

1- عاطف فضل محمد وآخرون: فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، عمان، ط1، 1434هـ/2013م، ص: 18.

# الفصل الثاني:

# التواصل في الوسط الجامعي

**تمهيد:**

**1- مفهوم التواصل البيداغوجي**

**2- عناصر التواصل البيداغوجي**

**3- نمطا التواصل البيداغوجي**

**4- الوسائل والطرائق التربوية في العملية التعليمية**

**5- أهمية التواصل التربوي**

**6- عوامل الضعف اللغوي في الوسط التربوي**

**تمهيد:**

تعرضنا في الفصل الأول للتواصل في شكله اللغوي كونه عملية تخاطبية وظيفية، أما في هذا الفصل سنتعرض إلى التواصل في مجال التربية كونه يركز على العملية التعليمية التعلمية بين المعلم والمتعلم؛ إذ "ولى ذلك العهد الذي كان فيه التمجيد للرؤوس المملوءة بالمعارف، وأصبح الهدف التربوي الآن توخي العقول المنظمة وفق تعليم منسجم قائم على تشغيل كافة قدرات المتعلم وقيمة الوجدانية والسلوكية، كما أصبح الاتصال التربوي يأخذ أشكالا متنوعة بالتركيز على المرسل أو القناة أو على المستقبل أو العلاقات المتبادلة في إطار شبكة عامة باعتبارها تمثل مجموع العلاقات الاجتماعية بين المربي والمتعلمين لتحقيق أهداف تربوية."[1]

**1- التواصل البيداغوجي:**

في هذه الورقة البحثية الخاصة بالتواصل البيداغوجي لسنا بصدد التعرض لكل ما يجري بين العناصر المكونة للمنظومة التربوية من مديرين ومتعلمين وإداريين، وإنما ما سنتناوله هو العلاقة بين المعلم والمتعلم من الزاوية البيداغوجية. وإذا ما أن نورد مفهوم التواصل البيداغوجي فإننا لا نجد تعريفا أنسب لجلاء معناه كالذي أورده عبد اللطيف الفارابي في معجم علوم التربية هو:" كل أشكال وسيرورات مظاهر العلاقة التواصلية بين مدرس وتلاميذ أو بين أنفسهم، إنه يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والتجارب والعواطف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي."[2]

نفهم من هذا التعريف؛ أن التواصل البيداغوجي هو تلك العلاقة التواصلية بين المعلم والمتعلم أو حتى بين المتعلمين فيما بينهم وتشترط هذه العملية وسائل وهذا لتبليغ

---

1- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص: 48

2- الفارابي عبد اللطيف وآخرون: معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي، المغرب، ط1، 1994م، ج1، ص: 31.

السليم للمعلومات والمعارف المرجوة بهدف التأثير دائما على المتعلم أو المتلقي، وقد تتضمن هذه العملية التخاطبية نمطا إرساليا لفظيا لغويا أو عبر الإشارات والرموز وأحيانا تجتمع في آن واحد في ظل واحد وجود زمان ومكان واحد. حيث يمكن لنا أن نشير إلى هذه العلاقة بالترسيمة التالية:

تفاعل وتبادل

مدرس ⟷ تلاميذ

**2- عناصر التواصل البيداغوجي:**

للتواصل البيداغوجي التعليمي أركان أساسية لا يمكن أن يتم بدونها وتتمثل في الثالوث التعليمي(المعلم، المتعلم، المنهاج)، وفيما يلي تفصيل كل عنصر على حدا:

**أ- المعلم:**

يعد المعلم ركن من أركان العملية التعليمية؛ إذ هو: "الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له معرفته وخبرته وتقديره."[1]

أي أن المعلم يقوم بدور الوساطة بين المتعلم والمحتوى وهذا من خلال نقل المعارف والمعلومات.

وينبغي أن يكون لهذا (المعلم) القدرة على التخطيط والاستفادة من نظريات التعلم، ويكون ذوا كفاءة عالية في أداء مهمته وهذا من خلال مده للخبرة التي اكتسبها منذ سنين لطلبته وهذا لتحسين مستواهم إضافة إلى إثارة الدافعية والتعزيز.[2]

1- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 1929هـ/2008م، ج2، ص: 20.

2- ينظر: زوليخة علال: التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة بورج بوعريريج، العدد 4، جوان 2016، ص: 40 .

وللمعلم صفات وجب الاتصاف بها منها ما يلي:[1]

* الاعتناء بالمظهر العام

* أن يتحلى بالصبر والأناة

* الاتزان في السلوك

* احترام مشاعر الطلبة والعدل فيما بينهم.

إذا فالمعلم له دور بارز في نجاح العملية التعليمية وهذا من خلال أداء مهامه على أكمل وجه.

**ب- المتعلم:**

يعد محور العملية التعليمية؛ إذ يعرف بأنه: "كائن متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم."[2]

إذا فالمتعلم ركن هام وجب أن يكون فردا متفاعلا ومشاركا وعنصر حركي لا سكوني في القسم وأن لا يبقى عنصر مستهلك فقط للمعارف المقدمة إذ وجب عليه أن يتصف: "بمعرفة قدراته وخصوصياته واستعداداته."[3]

1- فاطمة عبد الرحيم النوايسة: الاتصال الإنساني بين المعلم والمتعلم، دار الحامد، عمان، ط1، 1433هـ/2012م، ص: 353.

2- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ص: 20

3- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سيدعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر، سكيكدة، العدد8، ماي، 2010م، ص: 138.

**ج- المنهاج:**

يعد المنهاج ثالث عناصر العملية التعليمية ويعرف بأنه: "مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة، من أسس فلسفية و اجتماعية ونفسية معرفية مرتبطة بالمتعلم".[1]

إذا فالمنهاج هو كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما يمتلكه من مهارات وتحقيقا واستغلال للخبرات؛ إذ يبني على أسس عديدة منها: النفسية، الاجتماعية والفلسفية. وينبغي أن يبنى على التدرج بما يلاءم المستوى العقلي والعمري للمتعلم.

**3- نمطا التواصل البيداغوجي:**

تتجاوز عملية التواصل داخل القسم لتصل إلى مرحلة التفاعل؛ حيث يتقابل فيها الإطار المعرفي بالوجداني والفردي بالجماعي إلا أن النماذج التي تحدث فيها هذه العملية تتلخص في الغالب في نموذجين هما:

**أ- النموذج المتمركز حول المحتوى**

هو النموذج الذي يرتكز أو يمثل: "المدرسة التقليدية في التربية حيث ينطلق من مبدأ أسبقية المعرفة على المتعلم، فالمعلم هو مركز عملية التواصل، وهو المنظم والمسير لصيرورة التعليم والتعلم، أما فيما يخص دور المتعلم يتلخص في الاستجابة لأوامر المعلم والتواصل هنا في اتجاه واحد."[2]

نفهم من هذا النموذج المتمركز حول المحتوى أن المعلم هو محور العملية التعليمية؛ فهو المنفذ والقائم على تقديم المعلومات والأفكار وله الحرية التامة في صيرورة الدرس.

---

1- عبد الرحمن الهاشمي: محسن علي عطية، تحليل مناهج اللغة العربية، دار صفاء، ط1، 1430هـ/2008م، ص: 32.

2- تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص: 71.

وهذا ما يحيلنا إلى فكرة المقاربة بالأهداف؛ إذ تركز هذه الأخيرة على المعلم كونه المسؤول الوحيد الذي يقوم بدور التلقين وتقديم المعلومات والأفكار للمتعلم وشرحها وما على المتعلم سوى أن يتلقى هذه المعارف وحفظها واسترجاعها يوم الامتحان لا غير.

ويمكن تمثيل شكل نوع هذا التواصل في الخطاطة التالية:

معلم منتج { عرض + حوار موجه + إلقاء كثيف للمعلومات }.

متعلم (مستهلك).

(في اتجاه واحد). [1]

بمعنى أن هذا النوع من التواصل يجعل المتعلم مستهلكا غير متفاعل ومتجاوب مع الدرس مما يجعل منه عضوا غير مساهم في إنجاح العملية التعليمية.

**ب- النموذج المتمركز حول المتعلم**

يخالف هذا النموذج السابق الذي يتمحور حول المعلم كونه الملقن ويتعداه إلى المتعلم بحيث: "انبثق هذا النموذج من المدرسة التربوية الحديثة في التعلم وفق مبدأ حرية المتعلم وقدراته الذاتية على التعلم."[2]

نفهم أن هذا النموذج يركز على المتعلم بالدرجة الأولى، حيث يجب عليه أن يكون مشاركا ومساهما ومبادرا في بناء الحصيلة المعرفية ولا يقتصر على الاستقبال فقط، وهذا ما سنمثله في الخطاطة التالية:

+ رسالة متبادلة +

متعلم( مرشد) متعلم (مبادر)[3]

1- المرجع السابق: ص: 71.

2- تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص:71.

3- المرجع نفسه: ص: 72.

كما يحيلنا هذا النوع أيضا إلى فكرة المقاربة بالكفاءات؛ إذ هي: "سياسة تربوية ترمي إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية."[1]

نستنتج في الأخير أن نمطا التواصل البيداغوجي يتمثل في نموذجين أساسين الأول حول المعلم والثاني حول المتعلم.

**4- الوسائل والطرائق التربوية في العملية التعليمية:**

لا تتم عملية التواصل فقط في ظل وجود مرسل و مرسل إليه في زمان ومكان واحد، بل تتعداها إلى وجود أدوات ووسائل متنوعة، ونظرا للاستخدام الوسائل التعليمية وتعلم اللغة العربية وصورها في تطوير هذه العملية أردت أن أعرف بعض الوسائل التعليمية المهمة والهادفة التي تساعد المعلم في توصيل المادة التعليمية والارتقاء بها، ومن جهة أخرى تسهيل وصول المعلومة إلى المتعلم بكل أريحية إذا كان هناك تنويعا حقيقيا في هذه الوسائل.

الوسائل على أنواع منها: الوسائل المرئية ومنها الوسائل السمعية ومن المرئية السمعية.

**أ- الوسائل المقروءة والمكتوبة:**

**- الكتاب المدرسي:**

يعد الكتاب أهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي؛ إذ هو: "المعجم أو الإناء الذي يحوي المادة التعليمية التي تعمل عل تغيير سلوك المتعلم ذو شجون، حيث نجده يتميز بوضعية مركزية ضمن باقي الوسائل ولأنه مكون أساس من مكونات المنهاج التعليمي

1- أحمد بوجمعة بناني: مباحث منهجية في اللسانيات العربية، دار الأيام، الأردن، ط1، 2015م، 94.

لمختلف وحداته، وأهميته تكمن في أنه يقدم للمتعلمين المواد الدراسية بشكل بسيط وممنهج لتحقيق أهداف المنهاج."[1]

لا يمكن لكل من المعلم والمتعلم الاستغناء على الكتاب نظرا لما يحويه من معلومات وحقائق لذا وجب علينا الحفاظ عليه والاهتمام به لأداء وظيفته المتمثلة في تبليغ المعرفة وتقويمها وأداة للحصول على المادة اللغوية.

**- الصحيفة:**

تعد هي الأخرى من أهم الوسائل؛ إذ هي: "النافذة التي يرى من خلالها الفرد العالم ويمكن الاستفادة منها عن طريق تثبتها على رف في مكان بارز في المؤسسة، حيث يستفيد منها المتعلمين وكذلك متابعة الأخبار والمقالات التربوية وهذا يزيد من تفاعل المتعلمين وبالتالي زيادة ثقافة المجتمع التربوي."[2]

يعني أن هذه الوسيلة تستعمل في التوجيه والإرشاد والإعلانات وهي بمثابة اللافتة.

**- الملصقة:**

تعد من أهم الوسائل الفعالة لعملية التواصل وأهم ما يمكن الاستفادة منه:[3]

* وضوح الهدف وبساطة المضمون
* تعد ضمن الصور التي تعمل على نقل الفكرة بشكل معبر باستخدام الألوان الملفتة للانتباه.

1- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص: 85.

2- تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص: 74.

3- المرجع نفسه: ص: 75.

**- المطوية:**

يلجأ إليها المعلم في أغلب الأحيان في شرح الدرس ومن جهة أخرى تساعد المتعلم في عملية الفهم والاستيعاب؛ حيث تتميز: "بسهولة حملها وتوزيعها مع إمكانية طباعة كمية منها بأرخص الأسعار و تركز على أسلوب مبسط ومفهوم."[1]

**ب- وسائل مسموعة وسمع بصرية:**

**- الحاسب الآلي:**

يعد الحاسب الآلي من أبرز الوسائل الناجعة والتقنية الحديثة في العملية التعليمية؛ "إذ يبرز دوره كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعلم الذاتي."[2]

وتكمن الاستفادة منه في:[3]

* تشجيع المتعلمين على تعلم التعامل مع الحاسب الآلي
* تنويع طرائق التدريس في الشرح.

**- الانترنيت:**

تعد الوسيلة الأهم كونها مصدر واسع للمعلومات وتعرف بأنها: "عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر حيث يمكن لأي شخص متصل بالانترنيت أن يتجول في هذه الشبكة وأن يحصل على جميع المعلومات المتوفرة."[4]

وهذا ما جعلها وسيلة إعلامية وتعليمية نظرا لعالميتها وسهولة استخدامها والإقبال الواسع عليها من طرف الطلبة وهذا لإنجاز بحوثهم والتوسع في دراساتهم التخصصية.

---

1- المرجع السابق: ص: 76.

2- المرجع نفسه: ص: 77.

3- المرجع نفسه: ص: 78.

4- طراد سلبابة وآخرون: مقدمة إلى الانترنيت، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002م، ص: 13.

**- التلفزيون التعليمي:**

يعد استخدام التلفزيون في التعليم نتيجة طبيعية لتطور مفهوم تكنولوجيا التعليم؛ إذ "يستخدم على نطاق واسع لتقديم البرامج التعليمية بأسلوب مشوق وجذاب."[1]

يعني أن التلفزيون من أكثر الوسائل استعمالا وتمثيلا للواقع، وبالتالي فهو أداة لعرض مجموعة من البرامج التعليمية والتثقيفية على الطالب في عدة مجالات.

**- المسرح:**

يعد المسرح من أبرز الوسائل التعليمية في المجال التربوي؛ إذ يساعد الطالب على تنمية مداركه وتوسيع أفاقه ويتمثل في: "قصة تمثيلية تعرض موضوعا أو موقفا من خلال حوار يدور بين شخصيات القصة." [2]

يعني أنها تقرب أو تجسد الوقائع التمثيلية على أرض الواقع وبهذا تكون قد قربت الصورة إلى ذهن المتعلم وتسهل عملية التعلم.

وبهذا نكون قد ألممنا ببعض الوسائل كونها متعددة ومتشعبة وأكثر من أن تحصى إلا أننا اكتفينا بالوسائل الأكثر استعمالا فقط.

**5- أهمية التواصل التربوي:**

التواصل بصفة عامة يكتسي أهمية بالغة؛ كونه يلعب دورا في عملية المشاركة والتفاعل مع الآخرين و تبادل الأفكار والمعلومات فيما بين الأفراد والمجتمعات.

---

1- لجنة الإشراف على سلسلة علم النفس التربوي من أساتذة علم النفس والتربية: الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة في التعليم والبحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 1432هـ/2011م، ص: 183.

2- تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص:81

إلى أننا في هذه الورقة البحثية سنتطرق إلى أهمية التواصل التربوي باعتباره عاملا مهما في عملية التواصل بين قطبيه (المعلم والمتعلم). وهذا ما سنقوم بعرضه في النقاط التالية: [1]

- يساعد الاتصال التربوي على نقل وتبادل الخبرات والثقافات بين المتعلم والمعلم .
- يعد من بين أهم الوسائل لإنجاز أهداف الدرس، حيث تتوقف هذه المهارة على إنجاح المعلم في ممارسته لدوره، حيث يمكن من خلاله زيادة معدلات المشاركة داخل القسم.
- يساعد على تنمية روح العمل الجماعي للمشاركة داخل الفصل الدراسي.
- يساعد على التعرف على الأوضاع التعليمية الراهنة والمشكلات المختلفة التي يواجهها المتعلمون على اختلاف مستوياتهم وأوضاعهم السلبية والاجتماعية وجوانب القصور في العملية التعليمية ومحاولة إيجاد أنسب الحلول للارتقاء بالعملية التعليمية.

ومنها يفهم أن مهارة الاتصال مهارة إنسانية فهي احترام لإنسان وقيمه وتفكيره ومشاعره ومن خلالها يتم مواجهة وتلبية احتياجاته الأساسية.

**6- عوامل الضعف اللغوي في الوسط التربوي:**

إن التعليم بصفة خاصة هو مجموعة من الإجراءات، التي تسعى جاهدة إلى تحقيق جملة من الأهداف التعليمية والتربوية، وهذه الإجراءات تتم وفقا لأسس ومبادئ مدروسة ومهيأة بحسب القدرات النفسية التي تتلاءم وعناصر العملية التعليمية.

وكما نعلم أن عناصر العملية التعليمية نجد: المعلم، والمتعلم، والمنهاج إضافة إلى الوسائل التعليمية التي تلعب دورا هاما في صيرورة هذه العملية.

1- زياد أحمد خليل الدعس: معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس ومحافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، كلية التربية/ الإدارة التربوية، الجامعة الإسلامية، غزة، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، 1430هـ/2009م، ص: 70.

والمدرسة التربوية تسعى جاهدة إلى توفير المناخ الملائم لكل هذه العناصر، ذلك أن للمنظومة التربوية دورا هاما في إكساب المتعلم خاصة في قسم اللغة والأدب العربي على إكساب المتعلم اللغة العربية، ولا تعمل لتطويرها عل النحو المطلوب.

بل إننا نلمس ضعفا لغويا بين المتعلمين والمعلمين على حد سواء وقلّ ما نجد منهم من يكتب بضعة أسطر دون أخطاء من الناحية الإملائية، الصرفية، والنحوية التركيبية إضافة إلى ثقافة التواصل بالفصحى.

والحقيقة أن هذا الضعف ليست المدرسة هي المسؤولة الوحيدة على هذا الضعف بل هناك عوامل كثيرة تضافرت واجتمعت فيما بينها فمنها ما يعود إلى أساليب وطرائق التدريس ومنها ما هو قائم على المنهاج.

ومنها ما يعود إلى عوامل نفسية واجتماعية ولغوية وهذا ما سنقوم بعرضه واستظهاره في الجانب التطبيقي، حيث سنبحث عن أسباب تدني مستوى اللغة العربية الفصحى في الجامعة وبالتحديد في قسم اللغة والأدب العربي.

# الفصل الثالث:

# استعمال الفصحى في الجامعة د راسة ميدانية.

# -الإجراءات المنهجية الخاصة بالد راسة الميدانية-

**تمهيد:**

**1- المنهج**

**2- العينة**

**3- حدود الدراسة الزمانية**

**4- حدود الدراسة المكانية**

**5- الوسائل والأدوات المستخدمة في الدراسة**

**6- عرض وتحليل نتائج الدراسة:**

**6-1- الخاصة باستبيان الطلبة**

**6-2- الخاصة باستبيان الأساتذة**

**7- نتائج الدراسة الخاصة بـ:**

**7-1- بيانات الطلبة**

**7-2-بيانات الأساتذة**

**8- الحلول والتوصيات المقترحة**

**تمهيد**

يعتمد البحث العلمي في متابعته ودراسته لظاهرة ما على خطوات عديدة مكملة لبعضها البعض، وذلك بعد الانتهاء من الجانب النظري يستوجب على الباحث تدعيم بحثه بالجانب التطبيقي، ولمثل هذه الدراسات التطبيقية كان لزوما علينا النزول إلى الميدان والبحث عن إجابات للتساؤلات المطروحة التي تخدم إشكالية البحث.

**1- المنهج:**

يعد اختيار المنهج من أهم مراحل بناء البحث العلمي كونه الطريق الممهد لكل عملياته، والمنهج الذي اتبعناه في دراستنا يتمثل في المنهج الوصفي التحليلي الذي يخدمه الإحصاء، وهذا نظرا لطبيعة الإشكالية المطروحة والتي تفرض علينا تبني هذا المنهج دون غيره تبعا لأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، و"المناهج تختلف باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه."[1]

**2- العينة**

لمثل هذه الدراسات الميدانية لا بد من وجود العينة والتي هي: "جزء أو نسبة معينة من أفراد مجتمع البحث الأصلي وهي التي تؤخذ منها المعلومات".[2]

حيث قمنا بتطبيق الدراسة على عينة من الطلبة والأساتذة من المجتمع الخاص بقسم اللغة والأدب العربي.

حيث بلغ عدد الاستمارات الموزعة على الطلبة 100 استمارة وتم استرجاع 90 منها، أما بالنسبة لاستمارات الأساتذة فقد بلغ عددها 30 استمارة وتم استرجاعها كاملة.

1- بوحوش عمار والذنيبات محمد: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ط3، 2001م، ص: 102.

2- رشيد زرواتي: مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2007م، ص: 325.

**3- حدود الدراسة الزمانية:**

يمثل هذا المجال الفترة الزمنية التي نزلنا فيها إلى الميدان حيث كانت أيام 16و17 و18 أفريل، وهذا من خلال توزيع الاستمارات على عينات البحث.

**4- حدود الدراسة المكانية:**

أجريت الدراسة في جامعة عباس لغرور- خنشلة - وبالتحديد تم اختيار كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي بحكم التخصص الذي أنتمي إليه، إضافة لسهولة الوصول إلى الطلبة وما تحويه الجامعة من أهمية تربوية واجتماعية ونفسية. وفيما يلي لمحة عن أهم محطات تطور الجامعة:[1]

تم تأسيس مركز جامعة عباس لغرور- خنشلة- بموجب المرسوم رقم 278/01 من 18 سبتمبر 2001م، ويتألف من معهدين: معهد الآداب واللغات و معهد العلوم القانونية والإدارية.

تطور المركز الجامعي خنشلة:

وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 281/06 المؤرخ 16 أب 2006م، تم تعديل المرسوم التنفيذي رقم 278/01 لتصبح مركز جامعي بخمس معاهد: معهد الآداب واللغات، معهد العلوم القانونية والإدارية، معهد العلوم التكنولوجيا، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية، معهد علوم الطبيعة والحياة.

1- الموقع الالكتروني:www.univ-khenchela.dz/bibliothèque/présentations.html

ترقية المركز الجامعي خنشلة إلى رتبة جامعة:

14 ديسمبر 2011م، قام السيد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بترقية المركز الجامعي إلى رتبة جامعة وفقا للمرسوم التنفيذي 412/246 حزيران 2012م، حيث تتألف من الكليات التالية:

– كلية العلوم التكنولوجيا، كلية علوم الطبيعة والحياة، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية العلوم القانونية و السياسية.[1]

**5– الوسائل والأدوات المستعملة في الدراسة:**

إن تحديد الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المتعلقة لموضوع دراسته وبنائها بطريقة علمية وصحيحة أمر في غاية الأهمية؛ كونه يزيد من صحة النتائج والاطمئنان عليها، وبناءا على ما تهدف إليه الدراسة تم الاعتماد على أداة واحدة وهي الاستبيان. ويعرف على أنه: "مجموعة من الأسئلة والعبارات التي تكون معا سلوكا وظاهرة تدريسية، أو تشير لخصائصها و مواصفاتهما، ويقوم المعنيون بأمر التدريس عادة من معلمين ومشرفين ومتعلمين وأولي الأمر من أسر التلاميذ وقادة المجتمع المحلي بالإطلاع والإجابة عليها حسب معرفتهم".[2]

و تتخذ أسئلة الاستبيان أنواعا منها: الأسئلة المفتوحة وهي التي تترك المجال للمستجوب، وأسئلة مغلقة تكون في أغلب الأحيان على شكل استفهام وتكون الإجابة عنها بنعم.

1– الموقع السابق.

2– محمد زياد حمدان: قياس كفايات التدريس طرقه ووسائله الحديثة، الدار السعودية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1404هـ/1984م، ص: 67.

## 6- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

### 6-1- عرض وتحليل البيانات الخاصة باستمارة الطلبة

- **البيانات الشخصية:**

- **الجدول رقم(01): يمثل الجنس بالنسبة للمبحوثين.**

| الجنس | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 13 | %14 |
| أنثى | 77 | %86 |
| المجموع | 90 | %100 |

قراءة وتعليق:

من خلال تحليل معطيات الجدول يتبين لنا أن عدد الذكور أقل من عدد الإناث حيث تقدر نسبتهم بـ: 14%، بينما تصل نسبة الإناث إلى 86%، وهذا ما سنمثله في الدائرة النسبية التالية:

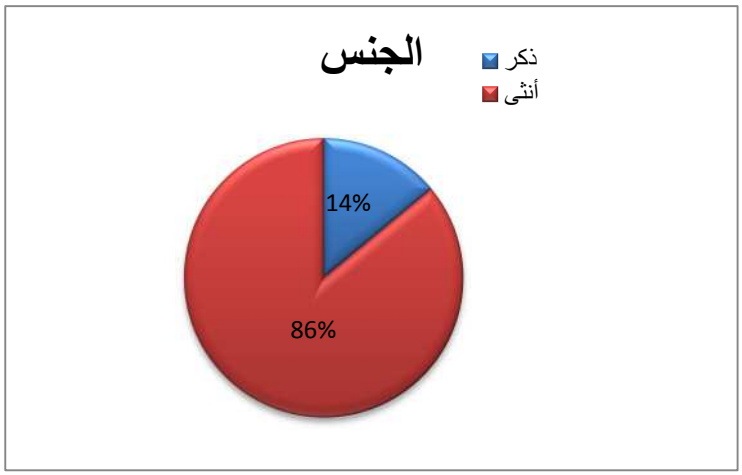


ويمكن تفسير هذا الفارق إما بتدني مستوى الذكور وفصلهم عن الدراسة في سن مبكرة، وإما ميل الذكور إلى التخصصات العلمية على حساب التخصصات الأدبية، أضف إلى ذلك وعي الأسرة في تعليم الأنثى وذلك لضمان مستقبلها.

**الجدول رقم (02): يمثل المستوى الخاص الذي يدرس فيه للطلبة.**

| المستوى | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ليسانس | 28 | %31 |
| ماستر | 62 | %69 |
| المجموع | 90 | %100 |

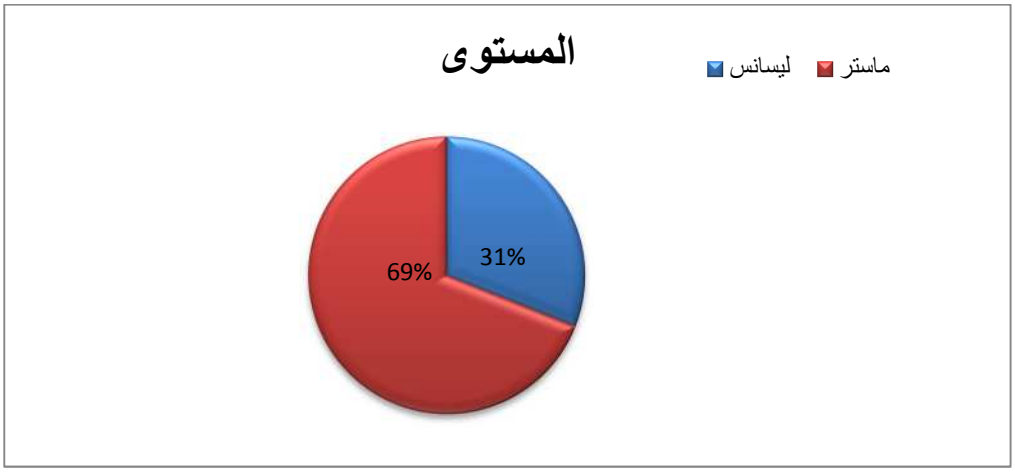


قراءة وتعليق:

يظهر لنا من خلال الجدول الخاص باختلاف المستويات التي يدرسها الطلبة، والدائرة النسبية له أن نسبة الطلبة الذين يدرسون في مرحلة الماستر تبلغ 69%، وهي نسبة تفوق نسبة الطلبة الذين يدرسون في مرحلة الليسانس والتي بلغت بـ:31 %، حيث هذه النسب لا تمثل الواقع الحقيقي للمستويات، وإنما إن دل هذا على شيء إنما يدل على التوزيع العشوائي لاستبيانات وهذا لتحري الصدق والموضوعية في الدراسة.

**الجدول رقم(03): يمثل التخصصات لكل فئة من الطلبة.**

| التخصصات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| دراسات أدبية | 47 | % 52 |
| دراسات نقدية | 11 | % 12 |
| دراسات لغوية | 20 | % 22 |
| أدب عالمي | 6 | %7 |
| سنة أولى | 6 | %7 |
| المجموع | 90 | % 100 |

قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسب التخصصات الخاصة لقسم اللغة والأدب العربي متباينة، حيث بلغت نسبة تخصص الدراسات الأدبية بـ: 52%، بينما تقدر النسبة الخاصة بالدراسات النقدية بـ: 12%، في حين تعود نسبة الدراسات اللغوية إلى 22%، وتبلغ نسبة الأدب العالمي بـ: 7%، إضافة إلى نسبة السنة الأولى من مرحلة الليسانس التي تبلغ بـ: 7%، وتعلل هذه النسب المتفاوتة كوننا وزعنا الاستبيانات بطريقة عشوائية كما سلف الذكر؛ لأن التواصل باللغة العربية الفصحى مسؤولية الجميع لا تخصص ومستوى على حساب الآخر، حيث يمكن لنا تمثيل نسب هذه التخصصات في أعمدة بيانية وهي كالتالي:

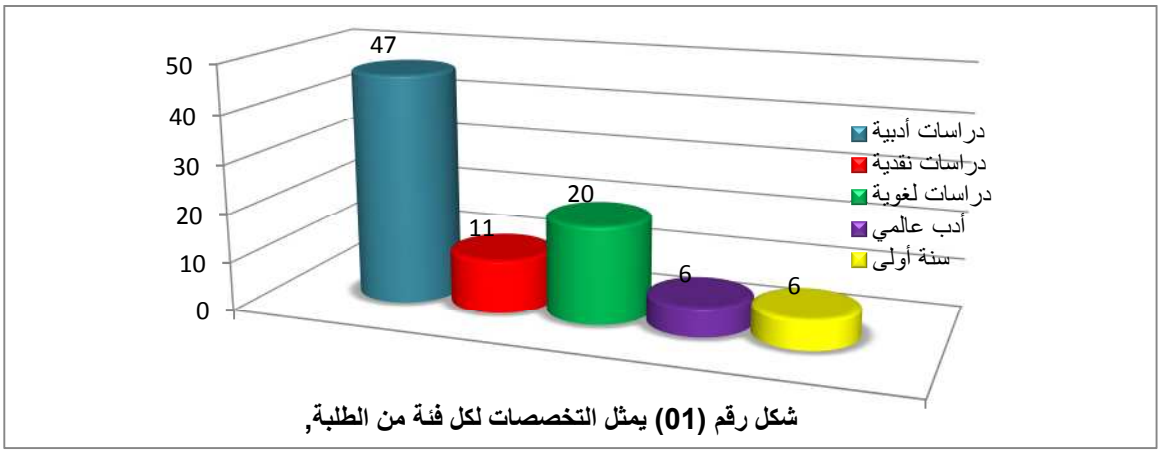


**شكل رقم (01) يمثل التخصصات لكل فئة من الطلبة,**

**الجدول رقم(04): يمثل السؤال التالي:**

**- هل تتلقى تشجيعا من الأهل بالتواصل باللغة العربية الفصحى؟**

| الجواب | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 30 | %33 |
| لا | 22 | %24 |
| أحيانا | 38 | %42 |
| المجموع | 90 | %99 |

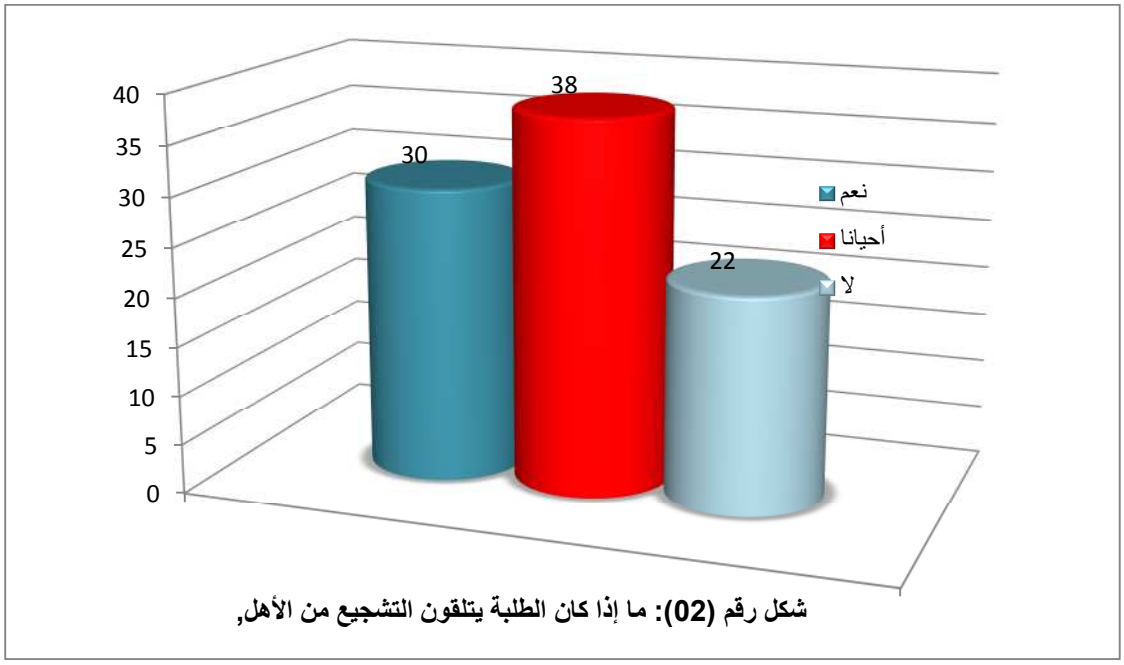


**شكل رقم (02): ما إذا كان الطلبة يتلقون التشجيع من الأهل,**

قراءة وتعليق:

يعد الأهل مركز الثقل في تربية الأبناء ذكورهم وإناثهم وهذا في تنشئتهما الاجتماعية؛ ومنها يبين لنا الجدول من خلال تحليل معطياته أن نسبة الإجابة بـ: أحيانا لدى المستجوبين قدرت بـ: 42%، وهي نسبة لا تشكل فارقا كبيرا بينها وبين الإجابة بـ: نعم التي قدرت بـ: 33%، في حين تبلغ نسبة الإجابة بـ: 24%؛ إذ من خلال هذه النسب نستنتج الدور الأساسي والمحوري لتوعية التربوية لأهل؛ إذ ما على الأهل إلى الحث على التشجيع والتحفيز من خلال تدريبهم على الإصغاء الجيد وإتاحة الفرص لشراء

كل ما ينمي ويثري قريحتهم اللغوية من كتب ومجلات وقصص وروايات وغيرها. وإن لم تحدث المتابعة من طرف الأهل فهذا ينعكس سلبا على مستواهم ومن هنا يتجلى لنا أول سبب من أسباب تدني التواصل بالفصحى.

**الجدول رقم(05)– يمثل السؤال التالي: ما الذي جعلك تختار مجال اللغة والأدب العربي؟**

| الجواب | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الأهل | 12 | %13 |
| الرغبة | 62 | %69 |
| التوجيه البيداغوجي | 16 | %18 |
| المجموع | 90 | %100 |

قراءة وتعليق:

يوضح لنا الجدول أعلاه أن نسبة اختيار الرغبة جد مرضية؛ كون الطالب هو من اختار التخصص عن قناعة وبحسب ميولاته الشخصية بنسبة قدرت بـ: 69%، حيث فإن نجاح أي مشروع لا بد من وجود الإرادة والرغبة الملحة للوصول إلى الهدف المنشود، ومن هنا يتبادر إلى أذهاننا السؤال التالي إذا كان الطالب هو من اختار تخصص اللغة والأدب العربي لماذا لا يتحمل مسؤولية التحدث بالفصحى والدفاع عنها في ظل التفاخر باللغات الأجنبية؟

في حين بلغت نسبة توجيه الأهل بـ: 13%، صحيح أن الأهل دائما يسعون إلى تحقيق تعليم أفضل لأبنائهم، وهذا من خلال تقديم كل ما يحتاجونهم، إلا أن دور الأهل لا يجب أن يتعد إلى فرض سيطرتهم في اختيار التخصصات لأبنائهم لكي لا يعود بالسلب عليهم.

كما بلغت نسبة التوجيه البيداغوجي بـ: 18%، وهذه نسبة لا بد من وضعها في الحسبان حيث يعد التوجيه البيداغوجي من بين أبرز العوامل التي تحطم التلميذ بدءا من مراحله الأولى إلى غاية مراحله المتقدمة وتجعله أسيرا لتخصصات لم يخترها ولم يفكر

فيها أصلا، وبهذا تنعدم الإرادة ويتولد العزوف فإذا كانت هذه النتيجة كيف للطالب أن يتحدث باللغة العربية. وانطلاقا من نتائج الجدول سنقوم بتوضيح النسب في أعمدة بيانية.

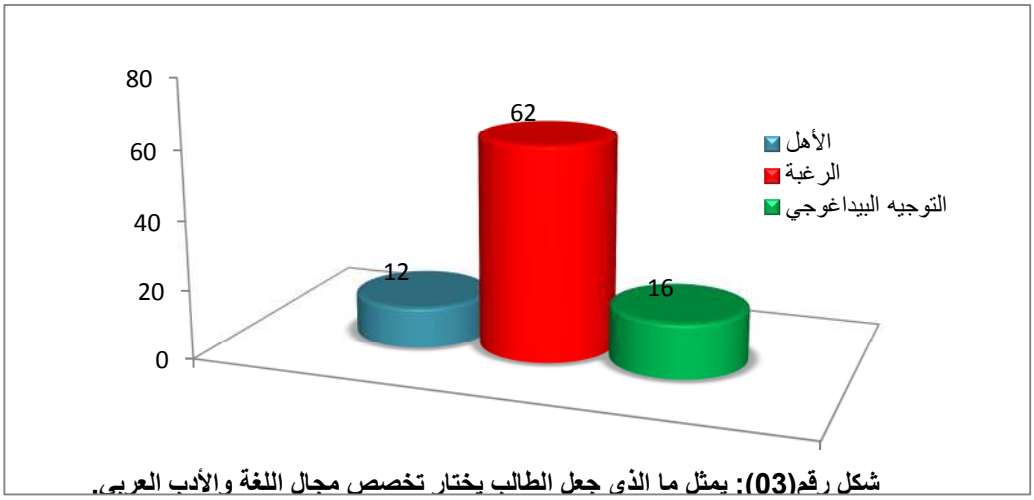


شكل رقم(03): يمثل ما الذي جعل الطالب يختار تخصص مجال اللغة والأدب العربي.

**الجدول رقم(06)– يمثل السؤال التالي: بم تتواصل في محيطك الأسري والجامعي؟**

| اللغة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| العربية | 10 | %11 |
| الفرنسية | 2 | %2 |
| الأمازيغية | 1 | % 1 |
| العامية | 37 | %41 |
| مزيج | 40 | %44 |
| المجموع | 90 | %99 |

قراءة وتعليق:

انطلاقا من عرض نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا بم يتواصل به الطالب في محيطه الأسري والجامعي، حيث بلغت نسبة التواصل بالعربية بـ:11%، ونسبة الفرنسية بـ: 22%، كما تبلغ نسبة الأمازيغية بـ: 1% ، ونسبة التواصل بالعامية بـ: 40 %، وهي نسبة تتقارب مع المزج اللغوي الذي وصلت نسبته إلى 44 %، وهي أعلى نسبة. وهذا ما سنوضحه في الأعمدة البيانية التالية:

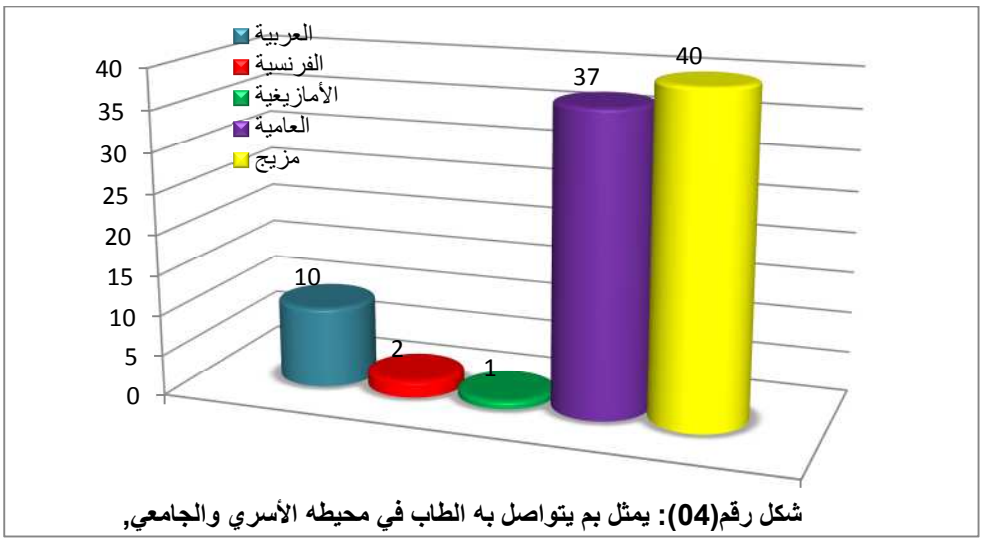


**شكل رقم(04): يمثل بم يتواصل به الطاب في محيطه الأسري والجامعي,**

من خلال هذه النسب المتحصل عليها يتضح لنا أن الطالب الجامعي يعيش واقعا لغويا حرجا؛ حيث تتداخل فيه كل من لغة المدرسة أي اللغة العربية وبين لغات أخرى سواء كانت مدرجة في المؤسسات التعليمية كالأجنبية والإنجليزية أو اللهجة العامية و الأمازيغية المتحدث بها منذ نعومة الأظافر، كون صوت الوالدان يمثل المثير الأول الذي يتلقاه الطفل، كما لا ننسى المحيط الجامعي الذي أضحى ازدواجي بالدرجة الأولى، وأصبح محل تفاخر وتباهي باللغات الأجنبية باعتبارها لغة تقدم وحضارة، وكنتيجة لهذا أصبح طالب الأدب العربي يساير حديث ثلة طلبة التخصصات العلمية والإحساس بالدونية اتجاه لغته. وهذا ما يؤدي إلى تدني مستوى التواصل.

الجدول رقم(07): يمثل السؤال التالي:

**تعيقك عوامل تحول بينك وبين التواصل بالفصحى؟**

| العوامل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| النفسية | 13 | %14 |
| الاجتماعية | 64 | %71 |
| الثقافية | 13 | %14 |
| المجموع | 90 | %99 |

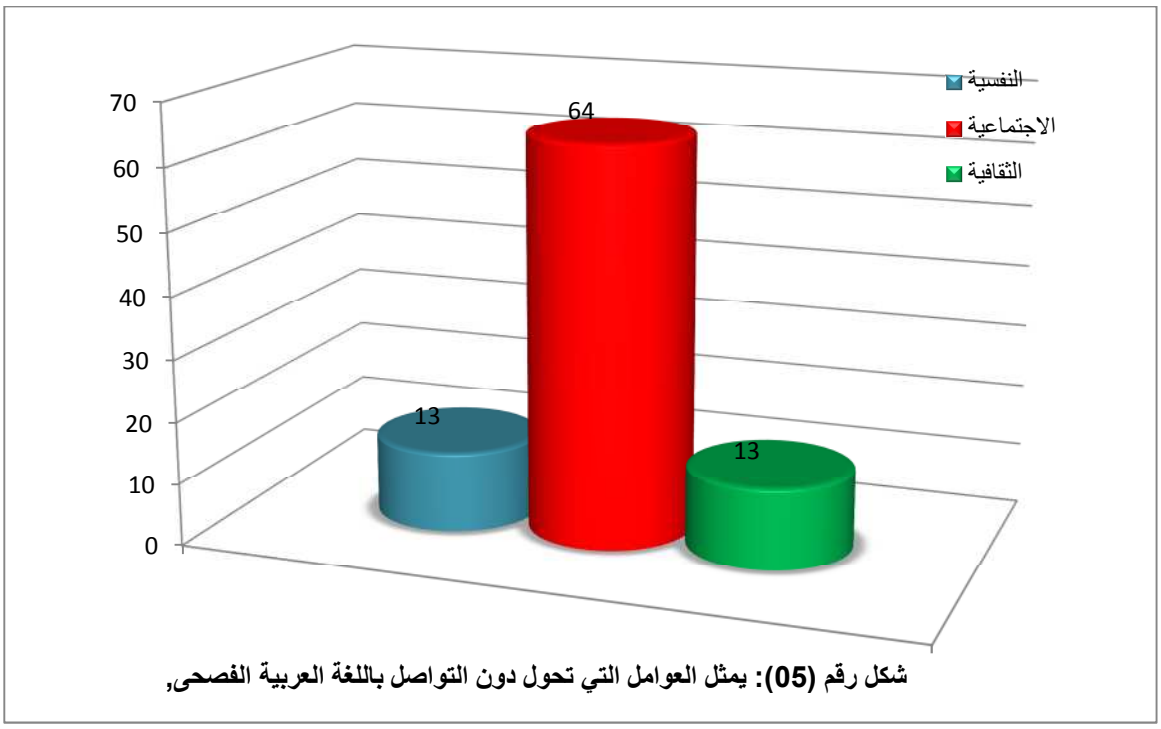


**شكل رقم (05): يمثل العوامل التي تحول دون التواصل باللغة العربية الفصحى,**

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول ونسبه الممثلة في الأعمدة البيانية التي بين أيدينا؛ أن العوامل التي تعيق التواصل باللغة العربية الفصحى هي عوامل اجتماعية بامتياز كون الفرد ابن بيئته وهو الأخر جزء من المجتمع الذي يعيش فيه؛ إذا فهو ملزم بإتباع عاداته وتقاليده وسنن أعرافه، وإذا ما نحنى قليلا عن عد من المنحرفين كذلك اللغة فإذا ما أراد شخص التحدث بالفصحى بين أبناء مجتمعه لاقى السخرية والاستهتار وكأنه تفوه بذنب عظيم وهذا بنسبة قدرت بـ: 71%، وهي أعلى نسبة مقارنة بالنسب الأخرى فمثلا إذا أراد أحدنا شراء سترة من محل الملابس وخاطب صاحبه بـ العبارة التالية أخي بكم هذه السترة؟ فأكيد كل التأكيد سنجد عيونا منفرجة اتجاهنا، على عكس قولنا خويا (بشحال هذ لا فاست vaste) ومن هنا نرى أن تنشئتنا الاجتماعية لها مفاهيم خاطئة، وهذا ما يؤثر تأثيرا حادا في التواصل بالفصحى.

أما فيما يخص نسبة العوامل النفسية و الثقافية فقد تعادلتا بنسبة بـ: 14%؛ إذ ترجع الأسباب الثقافية كون هذا العصر، عصر المعلوماتية والتطور في وسائل الإعلام و التواصل بين المجتمعات، فهذا على سبيل المثال موقع التواصل الاجتماعي الذي أضحى

يحصد أرواح ألاف الأشخاص في لغتهم الأم، حيث أصبحت اللغة العربية تكتب بحروف لاتينية وكأن لغتنا التي وسعت كلام الله عز وجل قاصرة على أن تعبر ما في كينونة الفرد، فأصبحت هشيما تذروه الرياح.

فيما تعود الأسباب النفسية هي الأخرى من المشاكل التي تقف حجرة تعثر دون إجراء عملية تواصلية بشكل سليم مما يؤدي إلى عدم الوصول إلى الأهداف المنتظرة من عملية التواصل، حيث بلغت نسبتها بـ: 14%، وتتمثل في الخوف والخجل والارتباك وغيرها؛ إذ هي حالات انفعالية وجدانية تؤدي إلى الشعور بالنقص وهذا ما يحول دون التواصل بلغة فصيحة تنبع من شخصية ملؤها الثقة بالنفس.

**الجدول رقم(08): يمثل السؤال التالي:**

**أي المهارات الأساسية للتواصل باللغة العربية الفصحى تفضل؟**

| المهارات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الاستماع | 26 | %29 |
| القراءة | 30 | %33 |
| الكتابة | 12 | %13 |
| التحدث/الكلام | 22 | %24 |
| المجموع | 90 | %99 |

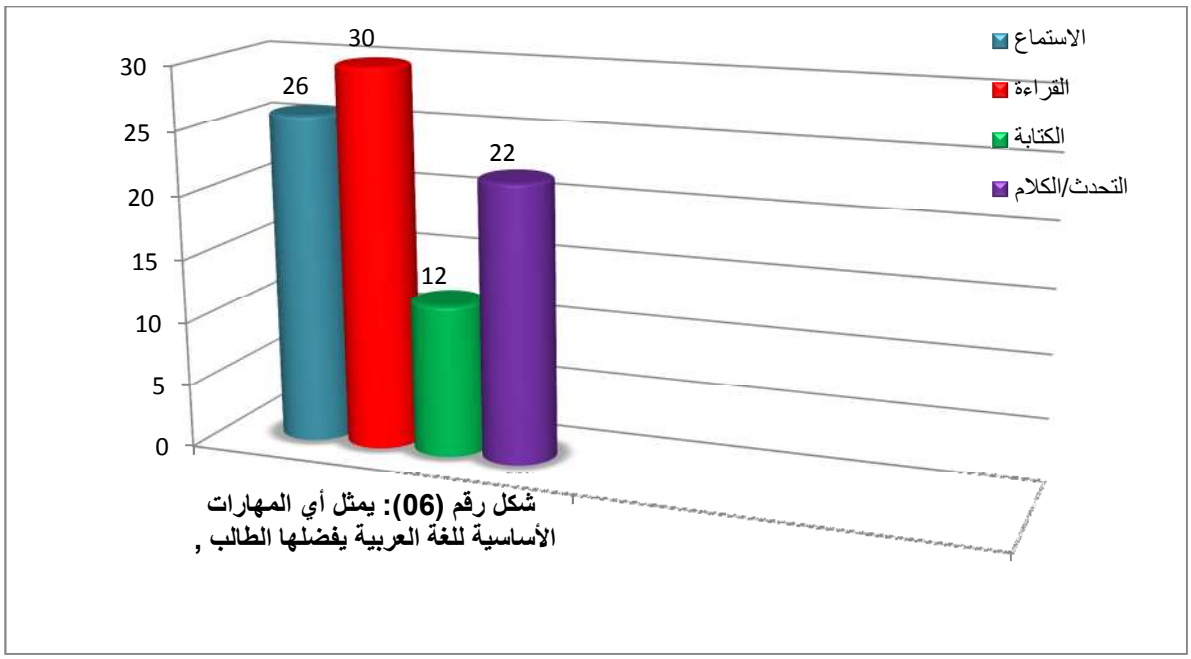


**شكل رقم (06): يمثل أي المهارات الأساسية للغة العربية يفضلها الطالب ,**

قراءة وتعليق:

بما أن الوظيفة الأولى للغة هي التواصل؛ يعني أن الإنسان يكون ضمن إحدى هذه المواقف الأربعة، إما مستمعا أو كاتبا أو قارئا أو متحدثا. وانطلاقا من النسب المتحصل عليها نلاحظ تفاوتا في نسب المهارات اللغوية التي يفضلها الطلبة، بين الاستماع الذي تقدر نسبته بـ: 29%، وهذا لعله راجع لكون الأهمية الكبرى لاستماع بحيث يعد عنصرا رئيسيا أثناء ممارسة الكلام لأن من شأنه تنمية الأفكار لدى المتعلمين، ويساعد على إثراء الحصيلة اللغوية عندهم من مفردات وتراكيب جديدة لم تسمع من قبل.

بينما نجد نسبة القراءة تقدر بـ: 33%، وهذا راجع كون القراءة تعد مصدرا مهما من مصادر إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية لدى الطالب لأنها وسيلة لتغذية العقول وتعمل على تهذيب العواطف وتملئ أوقات الفراغ.

أما نسبة مهارة الكتابة تبلغ 13%، و لعل سبب اختيار هذه العينة من الطلبة لهذه المهارة يعود إلى أن الكتابة هي الأخرى أساسية في اكتساب اللغة، وأنها عملية منظمة تخبرنا ما في عقل الإنسان وما يجول في خاطره.

في حين تعود نسبة التحدث بـ: 24%، وسبب اختيار هذه المهارة يمكن أن يعود إلى أنها ملكة إبداعية وإنتاجية وهي نتاج لما تلقاه المتكلم في مرحلة الاستماع وأنها وسيلة تهدف إلى:[1]

- التخلص من ظاهرة الخوف والخجل والتردد.
- اكتساب الشجاعة في المواجهة.
- وسيلة لإقناع وإبداء الرأي.

وهذه في اعتقادي أسباب تفضيل كل عينة من الطلبة لكل مهارة من بين المهارات و الأجدر لاكتساب اللغة لابد من التكامل بين هذه المهارات.

**الجدول رقم(09)- يمثل السؤال التالي:**

- **هل يقوم الأستاذ بتصحيح الأخطاء اللغوية أثناء إلقاء البحوث؟**

| الجواب | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 30 | %33 |
| لا | 12 | %13 |
| نوعا ما | 48 | %53 |
| المجموع | 90 | %99 |

قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول أعلاه أن من أجاب بنوع ما كانت النسبة الغالبة بنسبة 53%، وهذه الإجابة في مقصودها في أغلب الظن تنم عن قلة الاهتمام من طرف الأساتذة فيما يخص تصحيح ما يقع فيه الطلبة من أخطاء أيا كان نوعها، وبهذا نستنتج أن الأستاذ هو النموذج داخل حجرة الدراسة، فإذا كان الأستاذ غير مهتم بالهفوات التي يقع فيها الطالب فيا ترى من سيتيقظ لها ويصوبها؟

1- إياد عبد المجيد: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص:28.

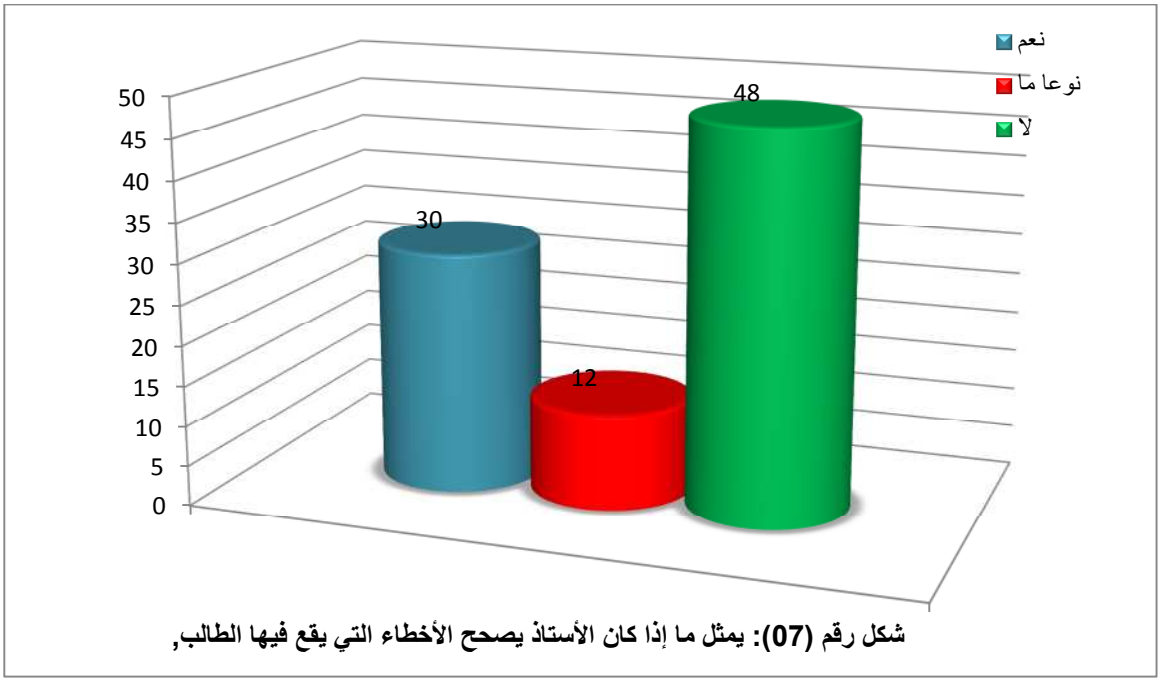


**شكل رقم (07): يمثل ما إذا كان الأستاذ يصحح الأخطاء التي يقع فيها الطالب,**

**الجدول رقم(10)- يمثل السؤال التالي:**

- **هل تجد صعوبة في فهم قواعد النحو وتطبيقها أثناء التواصل بالفصحى؟**

| الجواب | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 70 | %78 |
| لا | 20 | % 22 |
| المجموع | 90 | % 100 |

قراءة وتعيق:

يتضح لنا من خلال القيام بتحليل معطيات الجدول أن أغلب المستجوبين من الطلبة أجابوا بنعم بنسبة 78%، بينما تقدر نسبة الذين أجابوا بلا بـ: 22%، وهذا يعني أن النحو يشكل عائقا حقيقيا بالنسبة للطالب، وهذا كون النحو الذي نتلقاه تعليميا بالدرجة الأولى ولطالما كانت هذه المادة في أذهاننا قواعد جامدة تدرس بأمثلة لا تمثل الواقع وبعيدة كل البعد عن الاستعمال اليومي، لذا صعب على الطالب التواصل باللغة العربية الفصحى.

**الجدول رقم(11)- يمثل السؤال التالي:**

**- هل تجد صعوبة في التواصل المستمر بالفصحى؟**

| الجواب | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 80 | %89 |
| لا | 10 | % 11 |
| المجموع | 90 | %100 |

قراءة وتعليق:

انطلاقا من الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب المستجوبين يجدون صعوبة في التواصل بالفصحى بنسبة 89%، في حين بلغت نسبة الإجابة بلا بـ: 11%، حيث كانت تعليلاتهم إما لعوامل اجتماعية وهذا لضغط الممارس من قبل المجتمع ونظرته الاستهزائية، وإما لعوامل ثقافية تتمثل في أثر مواقع التواصل الاجتماعي وأثر العولمة، ضف إلى ذلك مظاهر الخوف والخجل والارتباك، كما علل البعض بصعوبة وتعقيد قواعد النحو، وقلة التواصل مع الآخرين بالفصحى، وهذه أهم النقاط التي علل لها الطلبة لصعوبة التواصل المستمر بالفصحى. وعليه سنمثل النتائج المتحصل عليها في الأعمدة التالية:

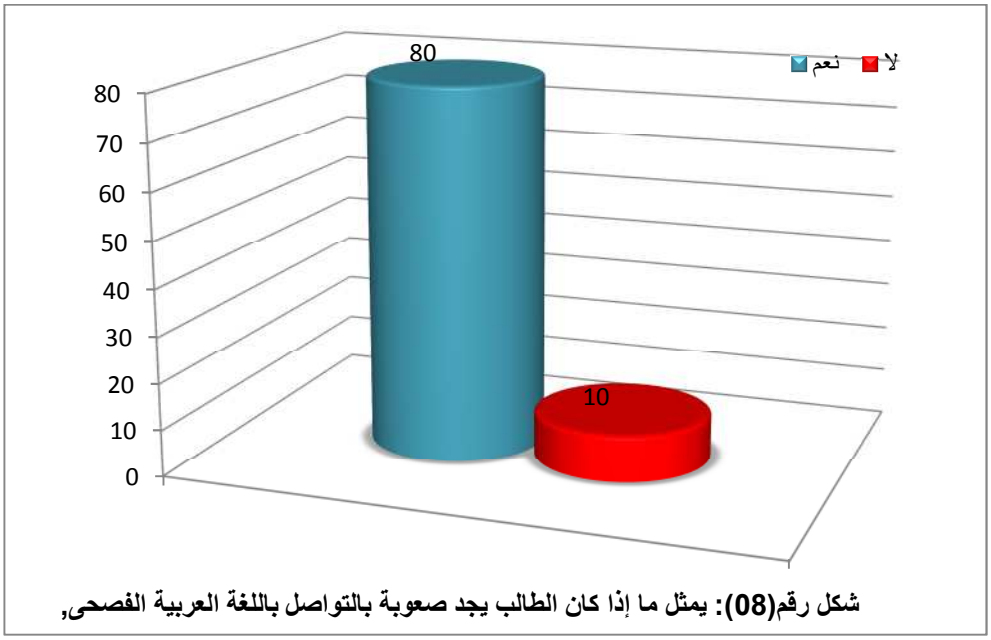


**شكل رقم(08): يمثل ما إذا كان الطالب يجد صعوبة بالتواصل باللغة العربية الفصحى,**

يمثل هذا السؤال أسباب تدني مستوى التواصل باللغة العربية الفصحى وهو عبارة عن سؤال مفتوح.

تتمحور جل إجابات الطلبة حول أسباب تدني استخدام الفصحى حسب أرائهم في النقاط التالية:

1- دور التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك في تراجع التواصل بالفصحى.

2- اعتبار اللغات الأجنبية لغات تحضر وتقدم مما أدى إلى تراجع اللغة العربية.

3- الضغط الاجتماعي من خلال السخرية والضحك على كل من يتكلم بالفصحى.

4- قلة المطالعة والقراءة في المجال الأدبي.

5- عدم التواصل بالفصحى مع الآخرين.

6- الخوف، الخجل، القلق كله عوامل نفسية تقضي على التواصل بالفصحى.

7- العزلة التي تجعل الإنسان انطوائيا وعدم التفتح على الأخر.

8- غياب الثقة بالنفس التي تلعب دورا كبيرا في النجاح.

9- هجر القرآن الكريم قراءة وحفظا.

10- غياب الرغبة في حفظ الشعر العربي الفصيح.

11- الإحساس بالدونية اتجاه اللغة العربية خاصة.

12- ضعف في المهارات اللغوية من قراءة وكتابة واستماع وتحدث.

12- يمثل أيضا سؤالا مفتوحا مفاده تقديم بعض الحلول المقترحة لتجاوز عوائق التواصل بالفصحى؛ إذ تصب أغلب الحلول التي قدمها الطلبة في النقاط التالية:

1- تشجيع دور التواصل باللغة العربية الفصحى في المدارس.

2- التعود على التواصل باللغة العربية الفصحى داخل الأقسام.

3- العمل على التخلص من الخوف، الخجل، الارتباك، ومحاولة التشجيع في ارتجال البحوث أمام الطلبة والأساتذة.

4- الالتزام بالقواعد النحوية التي تخضع لها لغتنا.

5- دعوة الأبناء والأهل إلى تحفيز الأبناء.

6- التشجيع على القراءة والمطالعة في دواوين العرب من أشعار وروايات.

7- القضاء على الثقافة الأجنبية التي حالت بين الطلبة واللغة العربية.

8- تصحيح انطباعات المجتمع عن المتحدثين بالفصحى.

9- الاستماع إلى محاضرات ومناظرات بالفصحى وما شابه ذلك.

10- تشجيع الطلبة على تنمية مهاراتهم اللغوية منذ مراحلهم الأولى.

**6-2- عرض وتحليل البيانات الخاصة باستمارة الأساتذة**

**البيانات الشخصية:**

**الجدول رقم(01)- يمثل البيانات الخاصة بجنس الأساتذة**

| الجنس | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 15 | %50 |
| أنثى | 15 | %50 |
| المجموع | 30 | %100 |

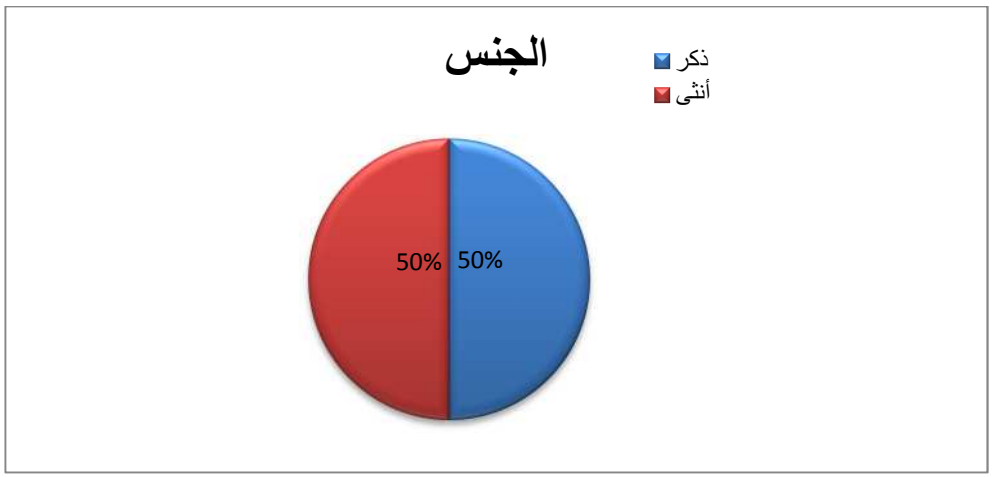


قراءة وتعليق:

انطلاقا من الجدول رقم(01): يتضح لنا أن جنس الإناث قدر بـ: 50%، وهي النسبة نفسها بما يتعلق بجنس الذكور التي قدرت بـ: 50%، حيث نستنتج أن كلا الجنسين لهما حظوظ متكافئة في التعليم، وهذا يعكس الدور الإيجابي الذي تلعبه المرأة في كل المجالات.

**الجدول رقم(02):- يمثل الخبرة العلمية لأساتذة.**

| الخبرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من1 إلى 2 سنة | 4 | %13 |
| من2 إلى3 سنوات | 6 | %20 |
| من3 سنوات فما فوق | 20 | %67 |
| المجموع | 30 | %100 |

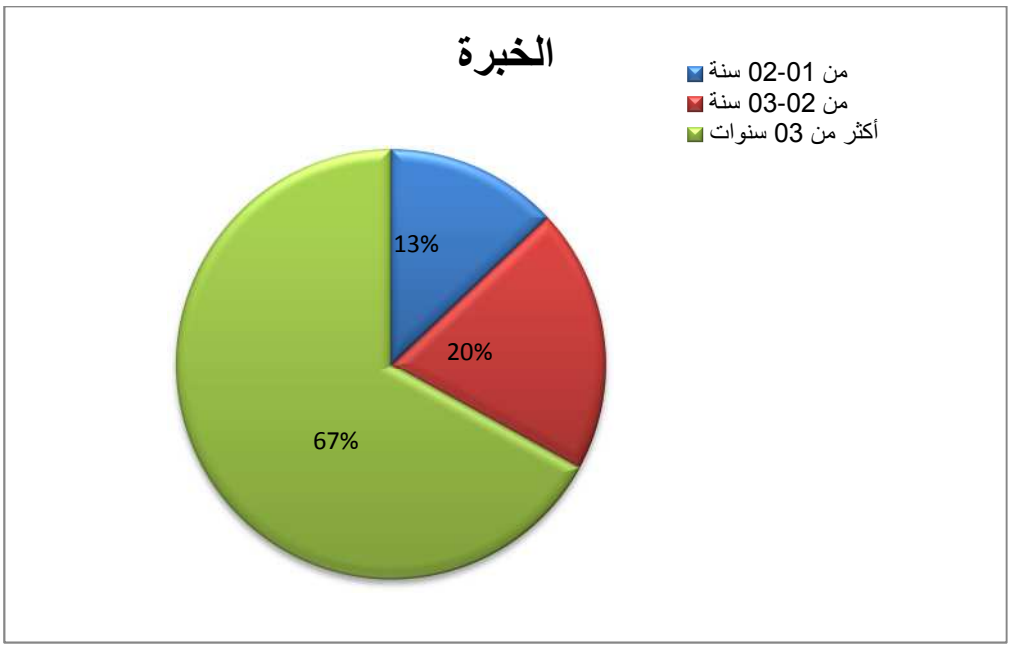


قراءة وتعليق:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن الأساتذة المدرسين في قسم اللغة والأدب العربي، تصل نسبة خبرتهم في المجال التعليمي من 3 سنوات فما فوق بنسبة 67%، ثم تليها نسبة من 2 إلى 3 سنوات التي بلغت 20%، وصولا إلى أقل نسبة وهي من 1 إلى 2 سنة التي بلغت بـ: 33%، ومن هنا نستنتج أن التعليم مهنة متوارثة من قبل الأجيال فمنهم من خاض غمار هذه المهنة بكل اجتهاد فلبث فيها عدة سنوات كما رأينا في مؤشر نسبة من 3 سنوات فما فوق حتى اشتعل الرأس شيبا وهو يربي ويعلم، ومنهم مازال مبتدءا والمشوار أمامه طويل، إذا فالخبرة لها دور في إيقاظ العقول ومد جسور التواصل بالفصحى.

**الجدول رقم(03)- يمثل السؤال التالي:**

**- هل تستعين بلغات أخرى غير اللغة العربية في إلقاء المحاضرة؟**

| الجواب | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 18 | %60 |
| لا | 12 | %40 |
| المجموع | 30 | %100 |

قراءة وتعليق:

يعرض لنا الجدول الذي بين أيدينا أن نسبة الأساتذة الذين كانت إجاباتهم بنعم تمثل أعلى نسبة، حيث تصل إلى 60%، مقارنة بنسبة الإجابات التي تقدر نسبتها بـ: 40%، وهذا مؤشر لا يبشرنا بالرضا تماما؛ إذ يحق لنا في هذا المقام أن نطرح السؤال التالي: كيف لأساتذة قسم اللغة والأدب العربي بمعنى لغة عربية لا لغة أخرى أن يتحدث بغير لغته؟ وانطلاقا من نتائج الجدول يمكن تمثيلها في أعمدة بيانية.

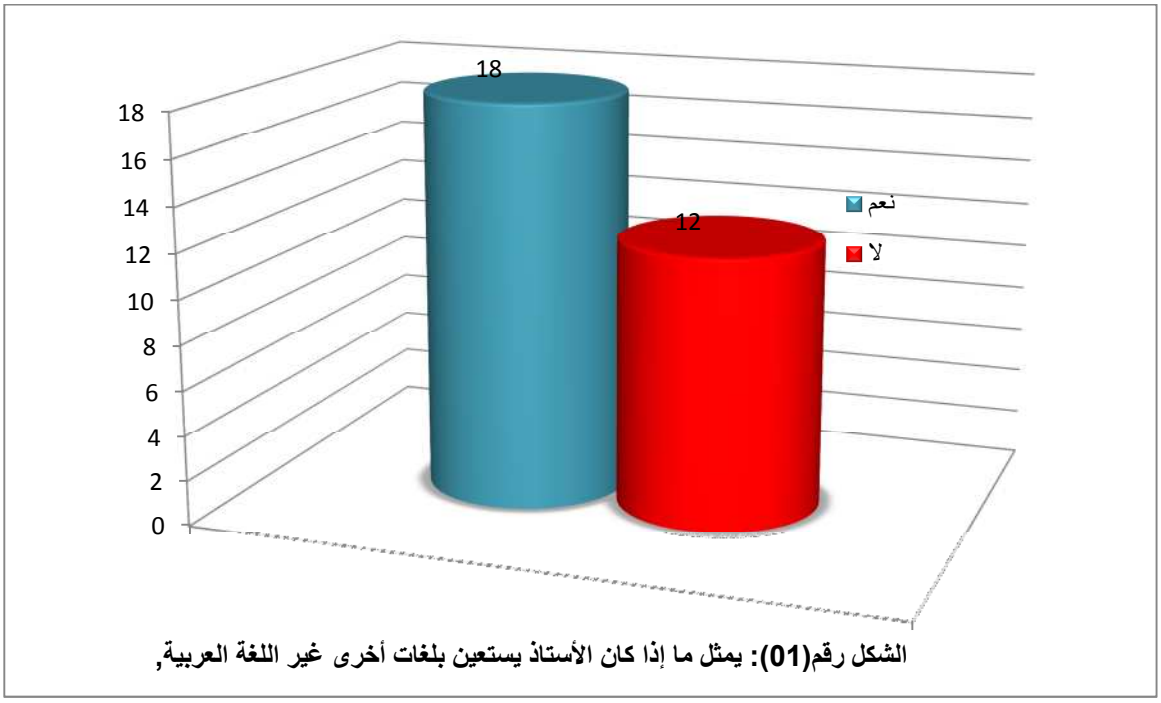


**الشكل رقم(01): يمثل ما إذا كان الأستاذ يستعين بلغات أخرى غير اللغة العربية,**

بما أن نسبة الإجابة بنعم هي الغالبة نفهم أن الأستاذ يستعين بالعامية وحتى اللغات الأجنبية، وهذا لشرح أو إيصال فكرة معينة. ومن جهة أخرى فالطالب بطريقة أو بأخرى سيتأثر بالأستاذ ومن هنا ستنخفض روح المسؤولية عنده؛ إذ من غير المعقول أن يستعين أستاذ الأدب العربي بلغات غير لغته فاللغة العربية الفصحى مسؤوليتهم، فهم الحماة والحصن الحصين لها، فإذا كان أستاذ اللغة الفرنسية أو الإنجليزية لا يحبذ أو بالأحرى يمنع منعا باتا استعمال العربية في القسم أثناء المناقشة والحوار، وهذا لاستقامة لسانه باللغة الثانية فكيف لأساتذتنا التشجيع على العامية ولغات أخرى؟

**الجدول رقم(04)- يمثل السؤال التالي**

**- كيف ترى مشاركة الطلبة باللغة العربية الفصحى داخل القسم؟**

| المشاركة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ضعيفة بنسبة 20% | 17 | %57 |
| متوسطة بنسبة 50% | 12 | %40 |
| جيدة بنسبة 70% | 1 | %3 |
| المجموع | 30 | %100 |

قراءة وتعليق:

تشير لنا نسب الجدول كيفية تقييم الأساتذة لمشاركة الطالب داخل القسم، حيث تتفاوت النسب التي بين أيدينا بين الضعيفة والمتوسطة والجيدة؛ إذ بلغت نسبة المشاركة الضعيفة أعلى نسبة حيث قدرت بـ: 57%، وهذا راجع في اعتقادنا إلى جل العوامل التي سبق ذكرها من امتداد تأثير العوامل الاجتماعية حتى داخل القسم، ضف إلى ذلك العوامل النفسية التي تصاحب الطالب أثناء الكلام، والنقص الفادح في المهارات اللغوية من استماع وقراءة وكتابة وتحدث.

أما نسبة المشاركة المتوسطة فبلغت 40%، وهذا إن دل على شيء دل على حب اللغة العربية ومحاولة كسر الحواجز التي تعيقه وهذا من خلال المبادرة بالتحدث بالفصحى في حين تكاد تنعدم نسبة المشاركة الجيدة بنسبة 3%، وهذا نظرا للعوامل التي سبق ذكرها سالفا. ومن خلال النسب التي بين أيدينا يمكن لنا تجسيدها على شكل أعمدة بيانية.

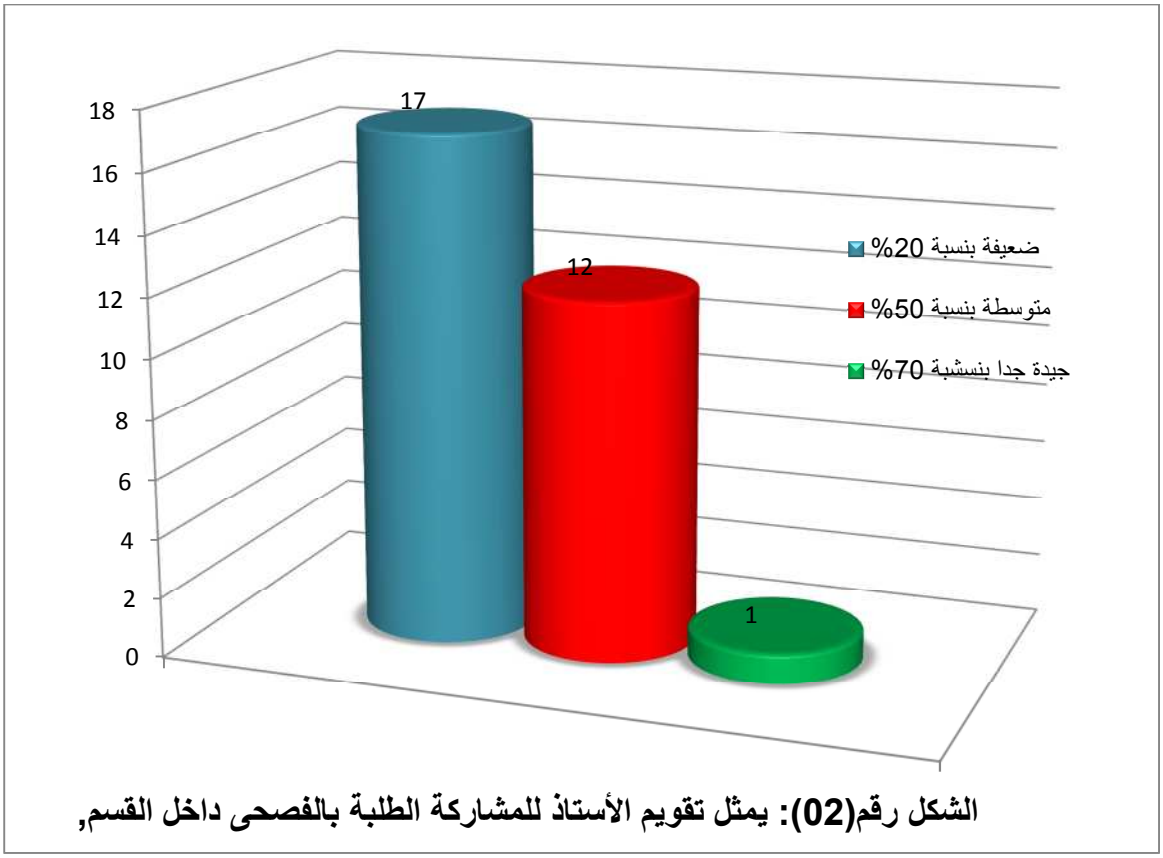


**الشكل رقم(02): يمثل تقويم الأستاذ للمشاركة الطلبة بالفصحى داخل القسم,**

**الجدول رقم(05)- يمثل السؤال التالي:**

**- من هو المسؤول عن عزوف الطلبة عن اللغة العربية الفصحى والتواصل بها في الجامعة؟**

| الجواب | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الأسرة | 10 | %40 |
| المجتمع | 6 | %33 |
| المدرسة | 12 | %20 |
| المقرر الجامعي | 2 | %7 |
| المجموع | 30 | %100 |

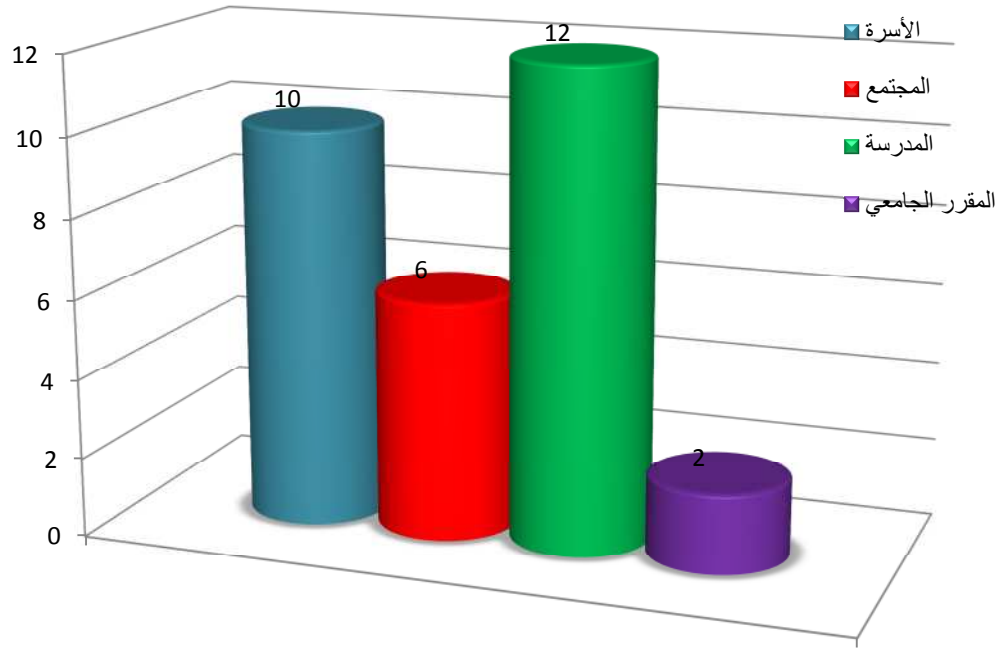


**الشكل رقم(03): يمثل المسؤول عن عزوف الطلبة عن الستعمال الفصحى في الجامعة,**

قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال تحليل معطيات الجدول والنسب المجسدة في الأعمدة البيانية أن الجهات المسئولة عن عزوف الطلبة متفاوتة النسب، حيث تقدر نسبة الأسرة بـ: 40%، وهي أعلى نسبةكون الأسرة تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان وهذا لاستمرار بقائه، حيث تعرف الأسرة بأنها: "الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي و الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد."[1]

بمعنى أن الأسرة لها دور كبير في تشكيل شخصية الطالب وتنشئته تنشئة صالحة تشجعه على تحقيق التفوق الدراسي، وهذا من خلال توفير الأجواء المناسبة للدراسة والتفوق فيها، وإن لم تقم الأسرة بدورها فهذا حتما سينعكس سلبا على المسار التعليمي للطالب ومنها ينخفض مستوى التواصل بالفصحى.

1- السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2004، ص:07.

في حين قدرت نسبة الإجابة بالمدرسة بـ: 20%، ، وهذا راجع لإدراك أهمية المدرسة؛ إذ تعد هي الأخرى مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بدور كبير في التنشئة التربوية، حيث يبدأ دور المدرسة من المعلم فهو المسئول الأول عن تعليم المهارات اللغوية من استماع وكتابة وقراءة وتحدث، فإذا سارت هذه المبادئ بشكل منظم ودقيق كلما نضج الرصيد اللغوي لدى الطالب ولما تعثر عليه التحدث بالفصحى.

بينما نجد نسبة المجتمع تقدر بـ: 33%، وهذا راجع لكون الطالب معرض في جميع معاملاته وأفعاله رهين بضغوطات المجتمع بما فيه من مظاهر، وهذا يتجلى أثناء محاولته التحدث بالفصحى على عكس إذا ما تفوه بكلمات أجنبية سترفع له قبعة قي التقدم والتحضر.

أما فيما يخص المقرر الجامعي فقد قدرت نسبته بـ: 7%، وهي نسبة ضئيلة جدا من طرف المستجوبين من الأساتذة، لكن في نظري أعتقد أن من بين أسباب تدهور اللغة الفصحى هو المقرر الجامعي، حيث أراه حشوا للمفردات المقررة تدريسها في سداسي واحد وفي مدة زمنية محددة، والهم الوحيد والأوحد هو الانتهاء من العروض الخاصة للطلبة، ولا يقصد منها إجراء اختبارات مستمرة في كل المقاييس لاستكشاف وجه الخلل والمتابعة الدورية للمستوى اللغوي للطلبة هل هم في تقدم من حيث الماهرات أو اكتساب معارف جديدة تنم عن هضم الطالب لكل ما تقدم له، ضف إلى ذلك نقص الملتقيات والمحاضرات الخاصة بمحاولة ترقية اللغة العربية الفصحى والتشجيع على استخدامها في جميع المواقف أعتقد أن كل هذه الأمور ضربت عرض الحائط.

**الجدول رقم (06)- يمثل السؤال التالي:**

**- هل الازدواجية اللغوية تعيق الفصحى وتشجع العاميات؟**

| الجواب | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %33 |
| لا | 20 | %67 |
| المجموع | 30 | %100 |

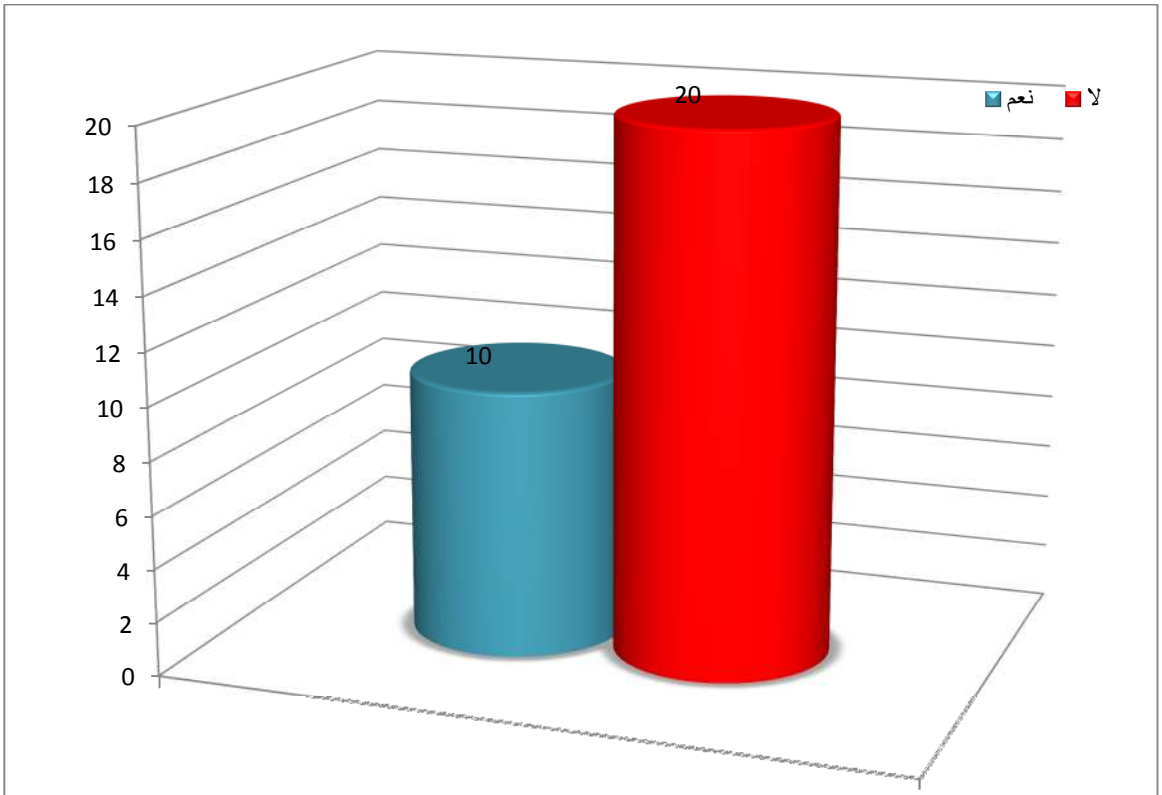


**الشكل رقم(04): يمثل ما إذا كانت الازدواجية تعيق الفصحى وتشجع العاميات,**

قراءة وتعليق:

تظهر النتائج الممثلة أعلاه أن نسبة الإجابة بلا تقدر بـ6:7% ، حيث كانت تعليلات الأساتذة حول هذه الإجابة كون:

- الازدواجية لا تعيق في تعلم الفصحى لأن ذلك يعين على تعلم لغتين رسميتين.

- كلما توافرت الازدواجية كلما فهم معنى اللغة.

- حين بلغت نسبة الإجابة بنعم بـ: 33%، وكانت حجج الأساتذة كالتالي:

- الازدواجية تضيق مجال الفصحى.

– كلما تعود الطالب عن استخدام العامية كلما ابتعد عن اللغة العربية الفصحى.

هكذا كانت تعليلات الأساتذة وأنا بدوري لاحظت خلطا في مفهوم الازدواجية، كون الازدواجية شيء والثنائية شيء آخر وقد أشرنا إلى هذا في المدخل؛ إذ وجب علينا توضيح الفكرة، فالثنائية هي وجود لغتين تتمتعان بنفس المنزلة من الاستعمال وللكل منهما قواعد خاصة كالعربية والفرنسية في هذه الحالة نستطيع القول أنها مجال لتفتح على اللغات وبها نفهم معنى اللغة، أما الازدواجية فهي قيام تنوعين من نفس اللغة الأول راقي بحيث يستخدم في المناسبات الرسمية والثاني أقل منه مثل العامية الجزائرية واللغة العربية، وهنا سيعمل هذا التداخل اللغوي في تراجع اللغة الفصحى وتضيق مجالها.

**الجدول رقم(07)– يمثل السؤال التالي:**

**هل تيسير النحو وقواعده يعين على تعلم اللغة العربية**

| الجواب | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 25 | %83 |
| لا | 5 | %17 |
| المجموع | 30 | %100 |

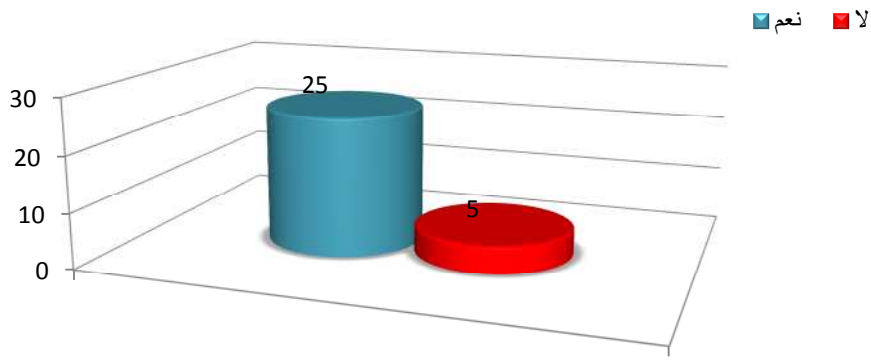


**الشكل رقم(05): يمثل ما إذا كان تيسير النحو يعين على تعلم اللغة العربية,**

قراءة وتعليق:

يتبين لنا من خلال النسب المتحصل عليها أعلاه أن نسبة الإجابة بلا تقدر بـ: 17%، وهذا راجع لأسباب حسب رأي الأساتذة نوردها كالتالي:

- النحو لا يحتاج أصلا إلى تيسير لأننا أصلا أخطأنا في كيفية تدريس النحو وكيف نوظفه، فالنحو ليس قواعد فقط وإنما قواعد حية توظف في الخطاب اليومي.
- هناك تجارب فاشلة من هذا النوع.
- النحو العربي ليس عائقا في التواصل باللغة العربية الفصحى.

في حين بلغت الإجابة بنعم بـ: 83%، وهي نسبة تفوق نسبة الإجابة بلا على أساس أن النحو وجب تيسيره وحجتهم في ذلك:

- تيسير النحو يؤدي إلى تعلم أساسيات اللغة ومبادئها لأن ذلك سيدعم اللغة العربية ويحد من الأخطاء.
- كلما بسطنا النحو كل ما سهل علينا فهم معاني اللغة وساعدنا على التكلم بها.
- إن الطالب عندما يتحدث باللغة الفصحى لابد من احترام النحو العربي في الإعراب والشكل والتقديم والتأخير، وهنا يجد نفسه غير قادر على طواعية اللغة فينسحب إلى العامية.

وانطلاقا من هذه النقطة يتضح لنا ضرورة تيسير النحو وقواعده لكي يتسنى للطالب فهم المادة التي لطالما كانت في أذهاننا قواعد جامدة.

**الجدول رقم(08)- يمثل السؤال التالي:**

**هل تقبل دعوة إحلال العاميات مكان اللغة العربية الفصحى؟**

| الجواب | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 00 | %00 |
| لا | 30 | %100 |
| المجموع | 30 | %100 |

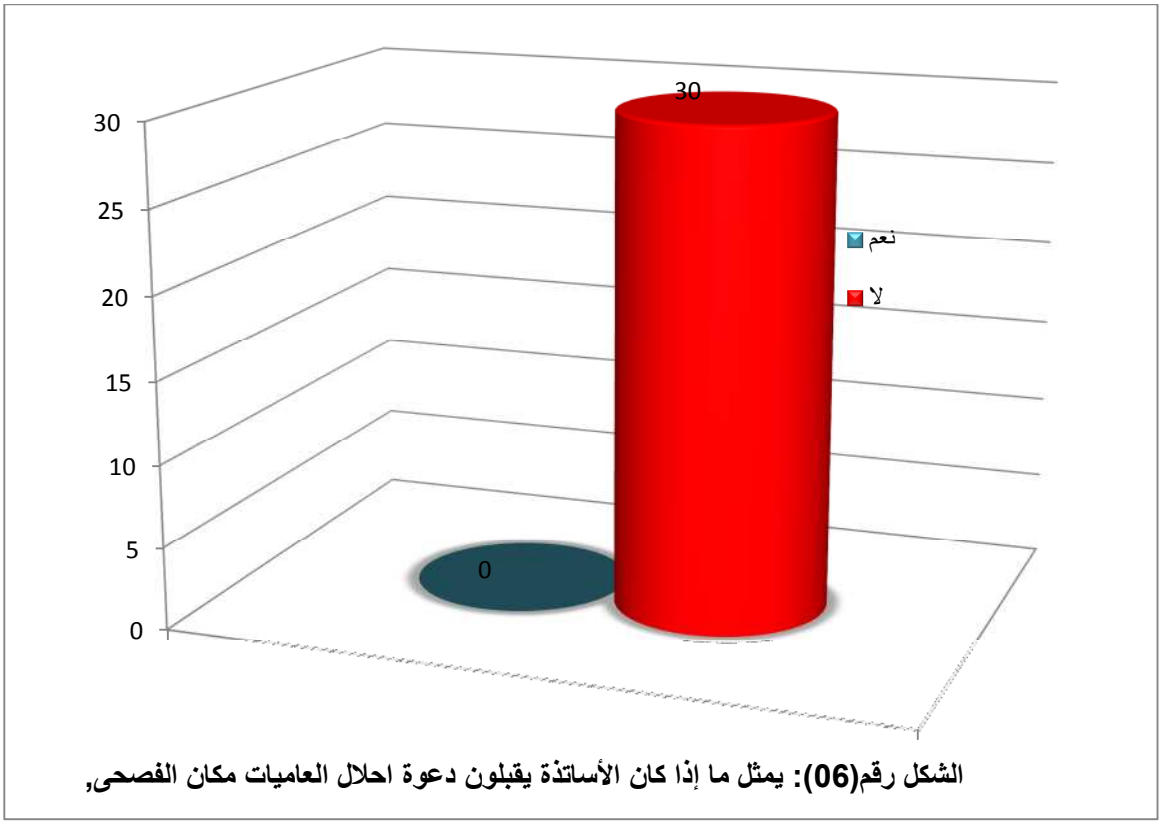


**الشكل رقم(06): يمثل ما إذا كان الأساتذة يقبلون دعوة احلال العاميات مكان الفصحى,**

قراءة وتعليق:

يوضح لنا الجدول والنسب الممثلة له الرفض التام من قبل الأساتذة لإحلال العاميات مكان الفصحى حيث وصلت الإجابة بلا بـ: 100%، وحجتهم في ذلك:

- العاميات ظواهر لغوية متولدة عن الفصحى وهي بعيدة كل البعد عن المستوى الراقي.
- استخدام العاميات يبعد المتعلم عن اللغة الفصحى وتشتت المعنى وتلغي الهوية.

- اللغة الفصحى لها مجالها والعامية لها وظائفها ومجالها.

- إحلال العامية مكان الفصحى يعد استهانة بلغة القرآن الكريم.

- تعالت صيحات وأصوات الأجانب المنادين بقبول العامية وذلك بإدخالهم تدريس العامية في مدارسهم والتأليف بها، والغريب في ذلك كيف لنا نحن العرب أن نفكر ولو تفكيرا في اتخاذ هكذا موقف عار علينا إذا فعلنا هذا عظيم، فاللغة تمثل وجود الذات وتميزها، فهي تمثل الهوية التي وجب أن تسري في عروقنا فهي لغة القرآن الكريم.

9/- يمثل هذا السؤال أسباب تدني التواصل باللغة العربية الفصحى حسب أراء الأساتذة وتتمحور أغلب الإجابات في:

1- عدم التواصل بها واستعمالها إلا في مواقف رسمية أو التعاملات الأكاديمية.

2- الشعور بعقدة النقص عند مستعمليها مقارنة بمستعملي اللغات الأخرى.

3- الأسرة التربوية هي السبب لأننا نجد بعض الأساتذة من الطور الابتدائي إلى الأطوار المتقدمة يستهنون باللغة العربية.

4- قلة المطالعة والقراءة وعدم وجود حوافز تعين على التشجيع على الفصحى.

5- البيئة إذ هي المهد الأول الذي ينشأ فيه الطالب ويأخذ منه الإيجابي والسلبي.

6 -غياب الإرادة السياسية والمكرسة لهدم اللغة العربية.

7- الابتعاد عن القران الكريم فهو مصدر الفصاحة والبلاغة.

10/- يمثل هذا السؤال الحلول المقترحة لتحسين مستوى التواصل باللغة العربية الفصحى حسب أراء الأساتذة؛ إذ تصب مجملها في النقاط التالية:

1- ضرورة توظيف الأساتذة للفصحى ومستوى الإدراج في التدريس وخارجه.

2- تقديم العروض يكون ارتجاليا ولو جزئيا مع توظيف الفصحى.

3-إعادة الاعتبار للغة العربية والاعتزاز بها.

4- التعليم وفق منهاج صحيح ومتفق عليه بين الخاصة.

5- التركيز على تعليم اللغة العربية بداية من الأسرة والتواصل بها في مجموعات اجتماعية وتفعيلها ضمن المناهج الدراسية واهتمام المربين في الروضات والمعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

6- تشجيع الطلبة على حفظ القرآن الكريم لأنه المنبع والمورد الحصين لها.

7- الحث على حفظ القران الكريم ليستقيم اللسان ويتدرب على الفصاحة.

**7- نتائج خاصة بالدراسة الميدانية:**

لكل دراسة سواء كانت عملا أدبيا أو علميا أهداف مرجوة ونتائج محققة، وهذه الأخيرة ما سنقوم بعرضها في هذه الورقة البحثية؛ إذ بعد تحليل البيانات المسترجعة من طرف المستجوبين تمكنت على نحوها لوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات كانت على النحو التالي:

**7-1- النتائج الخاصة باستبيان الطلبة:**

- قد يشكل العدد الكبير للطلبة داخل القسم عائقا كبيرا للتواصل باللغة العربية الفصحى.
- تلعب تشجيعات الأهل في تنمية التلميذ منذ الصغر إلى مراحله التعليمية المتقدمة دورا كبيرا في ترسيخ حب التواصل باللغة العربية الفصحى.
- الرغبة عامل أساسي لدى الطالب لاختيار التخصص الذي بصدد دراسته، وإذا ما انعدمت ستنعكس سلبا على المسار التعليمي عند الطلبة.
- التوجيه البيداغوجي يعد من أبرز العوامل التي تنحرف بالطالب إلى تخصصات لا يميل إليها.
- المحيط الأسري والجامعي يعد مجالا خصبا وأرضية ملائمة لتشجيع التواصل باللغة العربية الفصحى، لكن غلبة العاميات حالت دون ذلك.

- هناك عوامل تحول بين الطالب وبين التواصل بالفصحى منها الاجتماعية، الثقافية، النفسية.
- هناك تفاوت لدى في ممارسة المهارات اللغوية من استماع وقراءة وكتابة وتحدث.
- عدم حرص الأستاذ على تصحيح الأخطاء اللغوية إلى تمادي الأخطاء وتراكمها لدى الطالب وبالتالي يصبح ضعيفا لغويا.
- عدم إلمام الطالب بالقاعدة النحوية يؤدي إلى صعوبة التواصل بالفصحى.
- صعوبة التواصل المستمر باللغة العربية الفصحى راجع لعدة أسباب منها النفسية الاجتماعية والثقافية.

**7-2- النتائج الخاصة باستبيان الأساتذة:**

- خبرة السنوات تلعب درا كبيرا في إنجاح العملية التواصلية باللغة العربية الفصحى.
- استعانة أستاذ اللغة العربية بلغات غير لغته سبب في تدني مستوى الفصحى.
- تم تقويم مشاركة الطلبة بالفصحى من قبل الأساتذة بالضعيفة.
- الازدواجية لا تمثل عائقا كبيرا للفصحى بالنسبة لأغلبية الأساتذة.
- تيسير النحو أمر ضروري لتسهيل عملية التعلم والتواصل بالفصحى.
- رفض تام لإحلال العامية مكان الفصحى لأن في ذلك إلغاء للهوية وطمس للغة القرآن الكريم.
- من بين أسباب تدني مستوى الفصحى المجمع عليها من قبل الطلبة والأساتذة ما يلي:
- قلة المطالعة والقراءة.
- عدم التواصل بها واستعمالها إلا في المواقف الرسمية.

من بين الحلول المتفق عليها أيضا من قبل الطلبة والأساتذة لتجاوز عوائق التواصل بالفصحى نذكر ما يلي:

- التركيز على تعليم اللغة العربية بداية من الأسرة؛ إذ هي المهد الأول الذي ينشأ فيه الطالب إضافة إلى الدعوة لحفظ القرآن الكريم فهو مصدر الفصاحة والبلاغة.

## 8- الحلول والتوصيات المقترحة:

السؤال الذي يفرض نفسه الآن ما هو العلاج؟ إذ لا يكفي أن نعدد أعراض المرض ونحذر من عواقبه الوخيمة، ثم لا نصف علاجا ولا نتلمس طريقا للخلاص ومنها نورد بعض الحلول والتوصيات.

- وجوب المتابعة الأسرية للتلاميذ إلى غاية المراحل المتقدمة من التعليم، وهذا من خلال تشجيعهم على التحدث بالفصحى.
- إصلاح اللغة العربية في مدارسنا ومعاهدنا على مختلف مستوياتها، بدءا من التعليم الابتدائي فهو نقطة البداية في الإصلاح والعلاج؛ لأن الطالب الذي يفشل التعليم الابتدائي تزويده بأساسيات اللغة و تحبيبها إلى نفسه ينتقل بضعفه اللغوي إلى الجامعة.
- التأكيد على عدم استخدام مدرسي مادة اللغة العربية العامية، بل وجب عليهم التحدث بالفصحى فقط.
- العمل على تحقيق التقارب بين العاميات و الفصحى من قبل جهد المختصين وهذا من خلال قواعد التحقيق والإدراج.
- ضرورة العمل على تحقيق مسألة تيسير النحو على أرض الواقع، وهذا لتيسير وتسهيل عملية التعلم.
- السعي وراء تحقيق التكامل بين فنون اللغة الأربعة من استماع، قراءة، كتابة وتحدث، فعلى من يمارس عملية التعليم وجب أن يكون واعيا بأن اللغة تعلم بصورة تكاملية مترابطة، وعلى الطالب المتعلم أن يدرك مدى أهمية الإلمام بهذه المهارات اللغوية.

- العمل بجدية ونشاط على نشر قرارات المجامع اللغوية على أوسع نطاق ممكن واستخدامها في الحياة اليومية.
- الإكثار من المسابقات في الجامعة وحتى عبر وسائل الإعلام في علوم اللغة العربية وأنواع الكتابة من شعر وقصة ورواية ومقالة وتقديم جوائز تحفيزية.
- تفعيل الندوات والملتقيات حول أهمية اللغة العربية.
- إجبارية التحدث باللغة العربية الفصحى داخل الأقسام.
- العمل على غرس الاعتزاز باللغة العربية في نفوس أبنائها، لأن هذا الاعتزاز جزء من صناعة الوعي باللغة.

هذه جملة من الحلول المقترحة من أجل النهوض باللغة العربية وتشجيع التواصل بها على الأقل بين أهلها في المجال التعليمي.

# خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول في هذا البحث الموسوم بـ: التواصل باللغة العربية الفصحى في الجامعة قسم اللغة والأدب العربي جامعة عباس لغرور خنشلة ـ دراسة ميدانية– أننا حاولنا الوقوف على النتائج التالية:

- التواصل عملية تخاطبية تتم بين مرسل ومرسل إليه تجمع بينهما رسالة.
- قد أخذ التواصل مجراه بين العرب في تراثهم اللغوي والبلاغي، حيث تنبهوا إلى معنى التواصل منهم مثلا ابن سنان الخفاجي الذي بين وظيفة اللغة بأنها للتبليغ وتربط بين المتكلم والسامع عن طريق الفهم والإفهام.
- كما توصل علماء اللسانيات الحديثة خاصة رومان جاكبسون إلى الوظيفة الشاملة للغة وهي التواصل.
- لا يمكن لعملية التواصل اللغوي إلا بوجود عناصر وشروط تحققها.
- يعد التواصل التربوي العصب الرئيسي لفاعلية التعليمية وذلك لما له أهمية قصوى في تشجيع روح المبادرة الجماعية داخل الصف.
- معرفة أهم الأسباب التي أثرت في ضعف اللغة العربية وهي أسباب كثيرة منها: الأسرة والمدرسة كونهما من أهم المؤسسات الاجتماعية، حيث تعد الأسرة المهد الأول للطفل فمنها يكتسب لغته، ثم تأتي الأسرة لتتم وتصقل تجاربه وتضعه في الإطار الرسمي.
- هناك العوامل النفسية التي تتمثل في الخوف والخجل والارتباك، ومنها العوامل الاجتماعية التي تتمثل في ضغط المجتمع، كما لاننسى العوامل الثقافية المتمثلة في أثر العولمة على اللغة العربية.
- الضعف في امتلاك المهارات اللغوية لدى الطالب الجامعي وهذا مما لاشك فيه نتيجة لتراكمات سابقة بدءا من المراحل التعليمية السابقة.

- الازدواج اللغوي يعد من أبرز المشكلات التي تعيق اللغة العربية الفصحى وأحد أسباب الضعف اللغوي.
- وجوب تطوير النحو وطريقة تدريسه.
- يشكل إحلال العاميات مكان الفصحى خطرا على مستقبل تدريس اللغة العربية الفصحى.
- تتمثل بعض الحلول لتجاوز عوائق التواصل في:
- تعديل المناهج الجامعية وطرق التدريس.
- إعطاء قسم اللغة والأدب العربي وضعا خاصا لا يتعلق بالمفاضلة والدرجات، بل لابد من إجراءات أخرى كامتحان قبول للفحوص الشفهي والكتابية.

وختاما لا أدعي أنني قد بلغت الكمال في هذه الدراسة، وأن ما يمكن قوله في الأخير هو أن ما توصلنا إليه من نتائج لا تمثل سوى نتائج جزئية لفرضيات وضعناها للدراسة ولا يمكن بأي حال من الأحوال عدها أحكاما صحيحة ومطلقة وأن بحثنا أشمل وأعمق إن عولج من زوايا أخرى.

ويكفي أننا حاولنا فإن أخطأنا فلنا أجر و إن أصبنا فلنا أجران وصدق الله العظيم في قوله: «وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَٰنِ إِلاَّ مَا سَعَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ» النجم (38-39).

وأسال الله التوفيق والسداد فنعم المولى ونعم الوكيل.

# الملاحق

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة عباس لغرور – خنشلة–**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**استمارة بحث بعنوان**

التواصل باللغة العربية الفصحى في الجامعة قسم اللغة والأدب العربي جامعة عباس لغرور – خنشلة–

دراسة ميدانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت إشراف الأستاذ: زواقري عادل

**استمارة خاصة بالأساتذة:**

أساتذتنا الكرام السلام عليكم

إنه لشرف لي أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تهدف إلى التعرف على أسباب تدني مستوى التواصل باللغة العربية الفصحى داخل القسم. ولأهمية رأيكم نأمل منكم الإجابة عن هذه الأسئلة بموضوعية، علما أن هذه المعلومات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وشكرا سلفا على تعاونكم معنا.

**ملاحظة: نرجو منكم أن تتفضلوا بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.**

**1/– البيانات الشخصية:**

– الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

– الرتبة العلمية :

– الخبرة: من1إلى2 سنة ☐ من2إلى3 سنوات ☐ من 3 سنوات فما فوق ☐

2/– هل تستعين بلغات أخرى غير اللغة العربية في إلقاء المحاضرة ؟

نعم ☐ لا ☐

3/– كيف ترى مشاركة الطلبة باللغة العربية الفصحى داخل القسم ؟

- ضعيفة بنسبة 20 % ☐ متوسطة بنسبة 50% ☐ جيدة بنسبة 70% ☐

4/- من المسؤول عن عزوف الطلبة عن استخدام اللغة العربية الفصحى والتواصل بها داخل الجامعة؟

الأسرة ☐ المجتمع ☐ المدرسة ☐ المقرر الجامعي ☐

5/- هل الازدواجية اللغوية تعيق الفصحى وتشجع العاميات ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

.....

6/- هل تيسير النحو العربي وقواعده يعين على تعلم اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

7/- هل تقبل دعوة إحلال العاميات مكان اللغة العربية الفصحى ؟.

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

8/- إلام تعود أسباب تدني مستوى التواصل باللغة العربية الفصحى في رأيك ؟

.....

.....

9/- ماذا تقترح كحلول مناسبة لتجاوز هذه العوائق ؟

.....

.....

.....

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة عباس لغرور – خنشلة –**

**كلية الأداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**استمارة بحث بعنوان**

التواصل باللغة العربية الفصحى في الجامعة قسم اللغة والأدب العربي جامعة عباس لغرور –خنشلة–

دراسة ميدانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت إشراف الأستاذ: زواقري عادل

**استمارة خاصة بالطلبة:**

يسرني أن أضع بين إخواني الطلبة هذه الاستمارة، حيث يتمثل فحواها في إيجاد أهم أسباب تدني التواصل باللغة العربية الفصحى.

كما نرجو الإجابة بكل وموضوعية ومصداقية، علما أن هذه المعلومات لا تستخدم سوى خدمة للأغراض البحث العلمي .

وشكرا سلفا على تعاونكم معنا.

**ملاحظة: عند اختيار الجواب المفضل لديك ضع علامة x في الخانة المناسبة.**

**1/– البيانات الشخصية :**

– الجنس: ذكر☐ أنثى ☐

– المستوى الذي تدرسه: ليسانس☐ ماستر ☐

– التخصص: دراسات أدبية ☐ دراسات لغوية ☐ دراسات نقدية ☐ دب عالمي ☐ سنة أولى☐

2/– هل تتلقى تشجيعا من الأهل بالتواصل باللغة العربية الفصحى؟

نعم☐ لا ☐ أحيانا ☐

3/– ما الذي جعلك تختار مجال اللغة العربية وآدابها ؟

الأهل☐ الرغبة ☐ التوجيه البيداغوجي ☐

4/- بم تتواصل في محيطك الأسري والجامعي ؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الأمازيغية ☐ العامية ☐ مزيج ☐

5/- تعيقك عوامل تحول بينك وبين التواصل بالفصحى ؟

- نفسية ☐ اجتماعية ☐ ثقافية ☐

6/- أي المهارات الأساسية للتواصل باللغة العربية الفصحى تفضل ؟

- الاستماع ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐ التحدث ☐

7/- هل يقوم الأستاذ بتصحيح الأخطاء اللغوية أثناء إلقاء البحوث ؟

نعم☐ لا ☐ نوعا ما ☐

8/- هل تجد صعوبة في فهم قواعد النحو وتطبيقها أثناء التواصل بالفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

مع التعليل:

.....

.....

.....

9/- هل تجد صعوبة بالتواصل المستمر باللغة العربية بالفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا:

.....

.....

.....

10/- في رأيك فيم تتمثل عوامل تدني مستوى التواصل باللغة العربية الفصحى؟

.....

.....

11/- ماذا تقترح كحلول لتجاوز هذه العوائق؟

.....

.....

.....

..

# قائمة المصادر والمراجع

**القرآن الكريم (رواية ورش)**

**المصادر والمراجع:**

1- إبـراهيم محمـود خليـل: مـدخل إلـى علـم اللغـة، دار المسـيرة، عمـان، ط1، 1430هـ/2010م.

2- أحمد بوجمعة بناني: مباحث منهجية في اللسانيات العربية، دار الأيام، الأردن، ط1، 2015م.

3- أنطـوان صـياح: تعليميـة اللغـة العربيـة، دار النهضـة العربيـة، لبنـان، ط1، 1929هـ/2008م.

4- أحمد تيمور: مشكلات اللغة العربية، مكتبة الآداب بالحمامیز، المطبعة النموذجية، لاسكا الشابوري بالحلمية الجديدة، ط1، دتا.

5- إياد عبد المجيد، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الوفاق، عمان، ط1، 2011م.

6- تاعوينات علي: التواصل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، بلا، ط1، الجزائر، 2009م.

7- الجاحظ(أبو عثمان عمروا بن بحر): البيان والتبيين، تح، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، لبنان، ط7، 1418هـ/1998م، ج1، ص: 76.

8- جميل حمداوي: التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، الألوكة، ط1، دتا.

9- الجوهري(أبو نصر إسماعيل بن حماد): الصحاح، تاج العروس وصحاح العربية، تح، محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1430هـ/2009م.

10- ابن جني(أبو الفتح عثمان): الخصائص، تح، محمد نجار، دار الكتب المصرية، ط1، دتا، ج1.

11- حسين اللفاني: معجم المصطلحات المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1424هـ/2003م.

12- الخفاجي(أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان): سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1402هـ/1982م.

13- زكرياء إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، الأزاريطة، ط1، 2005م.

14- سيبويه(أبو عمرو بن عثمان بن قنبر): الكتاب، تح، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م.

15- السيوطي(عبد الرحمن بن جلال الدين): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح، محمد جاد المولى وآخرون، المكتبة، العصرية، بيروت، 1986م، ج2.

16- صالح بلعيد: فقه اللغة العربية، موافق لبرنامج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السنة الأولى الجامعية، دار هومة، الجزائر، ط1، دتا.

17- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط5، 2009م.

18- الطاهر بومزبر: التواصل اللساني والشعرية، مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، منشورات، الاختلاف، الجزائر،ط1، 1428هـ/2007م.

19- طراد سلبابة وآخرون: مقدمة إلى الانترنيت، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002م.

20- عبد القادر الغزالي: اللسانيات المعاصرة ونظرية التواصل، دار الحوار، سوريا، ط1، 2003م.

21- عبد الله عطوات، اللغة الفصحى و العامية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2014م.

22- عصام الدين أبو وزلال: في رياض العربية الفصحى، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2014م.

23- عبد العزيز بن عثمان التويجري، حاضر اللغة العربية، بلا، ط1، دتا.

24- عاطف فضل محمد وآخرون، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، عمان، ط1، 1434هـ/2007م.

25- عبد الرحمن الهاشمي محسن علي: عطية تحليل مناهج اللغة العربية، دار صفاء، ط1، 1430هـ/2008م.

26- بن عيسى بالطاهر: البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات، دار الكتب الجديد، ليبيا، كانون الأول 2008م،

27- عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية للمكتبات، دار البازوري، عمان، الطبعة العربية، 2007م.

28- عبد الجليل مرتاض: اللغة والتواصل، اقترابات لسانية لإشكاليات التواصل الشفوي والكتابي، دار هومة، الجزائر، ط1، دتا.

29- الفراهيدي(أبو عبد الخليل بن أحمد): العين، تح، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط1، دتا، ج2، مادة (عرب).

30- الفارابي: عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي، المغرب، ط1، ج1، 1994م.

31- فاطمة عبد الرحيم النوايسة: الاتصال الإنساني بين المعلم والمتعلم، دار حامد، عمان، ط1، 1433هـ/2012م.

32- كامل عبد السلام الطراونة: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة، والمحادثة، دار أسامة، عمان، ط1، 2013م.

33- ابن منظور(جمال الدين أبو الفضل بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري): لسان، العرب تح، عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424هـ/2007م، ج5، مادة (وصل).

34- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004م.

35- محمد متولي قنديل ورمضان محمد بدوي: مهارات التواصل بين البيت والمدرسة، عمان، ط1، 2005م.

36- محمد الصالح الصديق: العربية لغة العلم والحضارة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، دتا،

37- نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، ط3، 1429هـ/2009م.

38- هشام فوزي وآخرون: إدارة التعليم الجامعي، مفهوم حديث في الفكر المعاصر، الوراق، عمان، ط1، 2008م.

**3/- الرسائل الجامعية:**

1- زياد أحمد خليل الدعس: معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس ومحافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، كلية التربية/ الإدارة التربوية، الجامعة الإسلامية، غزة، مذكرة للاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في التربية، 1430هـ/2009م.

2- سليم حمدان: أشكال التواصل في التراث البلاغي، دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الحاج لخضر، باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في لسانيات الخطاب، 2009/2008م.

3- محمد الأ خضر الصبيحي: التواصل اللغوي وآخرون في تدريس اللغة العربية بالطور الثالث من التعليم الأساسي، معهد الآداب واللغة العربية، جامعة قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات، 1408هـ/1998م.

**3/- المجلات:**

1- زوليخة علال: التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعريريج، العدد4، جوان 2016م.

2- فاطمة الزهراء صادق: التواصل اللغوي ووظائف عملية التواصل في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الأثر، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، العدد28، جوان 2017م.

3- مختار بروال: التواصل البيداغوجي ومعيقاته مقاربة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد5، فيفري 2014م.

4- محمد در: أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة الجزائر، العدد9، جوان2017م.

5- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سيدعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر، سكيكدة، العدد8، 2010 م.

**4/- المواقع الالكترونية:**

-www.univ-khechla.dz/bibliothèque/presentations.html

# فهرس الموضوعات

| | |
|---|---|
| **مقدمة** | أ |
| **مدخل: ضبط المصطلحات والمفاهيم** | |
| تمهيد | 06 |
| 1- التواصل | 06 |
| 1-1- لغة | 06 |
| 1-2- اصطلاحا | 07 |
| 2- اللغة العربية | 08 |
| 2-1- مفهوم اللغة العربية | 08 |
| 2-2- خصائص اللغة العربية | 09 |
| 2-3- أهمية اللغة العربية | 11 |
| 2-4- مشكلات عامة تواجه اللغة العربية(التحديات) | 13 |
| 3- الفصاحة اللغوية | 14 |
| 4- الطالب الجامعي | 15 |
| **الفصل الأول: التواصل اللغوي** | |
| 1- نشأة النظرية التواصلية | 17 |
| 2- التواصل في التراث العربي | 18 |
| 3- التواصل عند الغرب | 20 |
| 4- عناصر العملية التواصلية | 22 |
| 5- شروط العملية التواصلية | 25 |
| 6- مهارات التواصل اللغوي | 27 |
| 7- أنواع التواصل | 29 |
| **الفصل الثاني: التواصل في الوسط الجامعي** | |
| تمهيد | 31 |
| 1- مفهوم التواصل البيداغوجي | 31 |
| 2- عناصر التواصل البيداغوجي | 32 |
| 3- نمطا التواصل البيداغوجي | 34 |

| | |
|---|---|
| 4- الوسائل والطرائق التربوية في العملية التعليمية | 36 |
| 5- أهمية التواصل التربوي | 39 |
| 6- عوامل الضعف اللغوي في الوسط التربوي | 40 |
| **الفصل الثالث: استعمال الفصحى في الجامعة دراسة ميدانية** | |
| **-الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة الميدانية-** | |
| تمهيد ..... | 43 |
| 1- المنهج ..... | 43 |
| 2- العينة ..... | 43 |
| 3- حدود الدراسة الزمانية ..... | 44 |
| 4- حدود الدراسة المكانية ..... | 44 |
| 5- الوسائل والأدوات المستخدمة في الدراسة ..... | 45 |
| 6- عرض وتحليل نتائج الدراسة ..... | 46 |
| 6-1- الخاصة باستبيان الطلبة ..... | 46 |
| 6-2- الخاصة باستبيان الأساتذة ..... | 60 |
| 7- نتائج الدراسة الخاصة بـ: ..... | 73 |
| 7-1- بيانات الطلبة ..... | 73 |
| 7-2-بيانات الأساتذة ..... | 74 |
| 8- الحلول والتوصيات المقترحة ..... | 75 |
| **خاتمة** ..... | 78 |
| **الملاحق** ..... | 81 |
| **قائمة المصادر والمراجع** ..... | 86 |
| **فهرس الموضوعات** ..... | |
| **الملخص** ..... | |

**الملخص**

هدفت الدراسة الموسومة بـ: التواصل باللغة العربية الفصحى في الجامعة قسم اللغة والأدب العربي جامعة عباس لغرور خنشلة –دراسة ميدانية– التعرف على أهم العوامل التي تحول دون التواصل باللغة العربية، وهذا نظرا لأهمية البالغة لمستوى التواصل بها.

وللوقوف على هذه العوامل وغيرها انتظم بحثنا تحت:

مدخل؛ إذ تناولنا فيه أبرز المصطلحات والمفاهيم، وفصلين نظريين الأول بعنوان التواصل اللغوي والثاني معنون بالتواصل في الوسط التربوي، أما الفصل الثالث كان فصلا تطبيقيا موسوما باستعمال الفصحى في المحيط الجامعي، ضّمن مجموعة من الاستبيانات موزعة على عينة من طلبة وأساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

**Abstrait**

Cette étude intitulé « la communication en Arabe Standard au sein du département de la langue et littérature arabe à l’université Abbes lagrour Khenchela »

Une étude pratique La Connaissance des facteurs les plus importantes qui empêchent Cette communicationvue l’importance primordiale de cette pratique pour définir ces éléments notre recherche a été axée sur:

Une introduction‘ dons laquelle on a mentionné, les termes et définition les plus importants‘suivie de deux chapitres théorique.

Le premier consacré à la communication éducative le troisième chapitre est pratique intitulé"étude pratique" ou on a mis un sondage de quelque questions distribué un échantillon d’étudiants et de professeurs dons les départements langue et littérature arabe.